

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science
Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

فاعلية القراءة في تنمية القدرات التعبيرية للمتعلمين

– دراسة سيمبولوجية و لسانية معجمية لنصوص القراءة السنة الثانية ابتدائي .

إشراف الأستاذة:

د / الزين فتيحة

إعداد الطالبة

عريف مختارية

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بوقاسمية سمية	أستاذة محاضرة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيسا
الزين فتيحة	أستاذة محاضرة أ	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفا، مقررا
زوالي نبيلة	أستاذة محاضرة ب	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022 / 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)

خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)

سورة الرحمن : الآية : 1-4

شكر وقدر

قال الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

- سورة النمل الآية 19 -

نشكر الله عز و جل الذي أكرمنا بالعقل وأمدنا بالقدرة و القوة والصبر الجميل ووقفنا على إنجاز هذا البحث و إخرجه في صورته النهائية وفي ظروف جيدة ، فله الحمد و الثناء هو الموفق و هو المعين سبحانه لا إله إلا هو ، أحمده حمدا يليق بكماله و ثناء يليق بعظمته وفضله علينا و على الناس أجمعين و أن يجعل بحثنا هذا من " ما ينفع الناس " .

كما أتقدم بالشكر الخالص و بكل عبارات التقدير والاحترام و الامتنان إلى أستاذتي المشرفة « الزين فتيحة » التي أمدت لي يد العون ، فلها الفضل في قيام هذا البحث و بعثه إلى حيز الوجود و أشكرها على صبرها و سعة تفهمها و سمو تواضعها و على ثقتها الكبيرة و على توجيهاتها السديدة .

الشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الكرام كل باسمه دون استثناء وعلى صدرهم الرحب وأمانتهم و إخلاصهم في العمل حفظهم الله جميعا و جزاهم الله كل خير .
-كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد .
و دعاءهم الدائم لنا ، فشكرا جزيلا .

إهداء

إلى من هما أعظم مرتبة بعد الإيمان بالله ورسوله الكريم " صل
الله عليه و سلم "

إلى من غمرت قلبي بالحنان و حب الخير للناس جميعا روح
والدتي الغالية
رمز الصبر و التضحية و
العطاء

إلى من أفاض قلبي بالثبات و النصح و السداد و الحكمة
روح والدي الغالي القدوة و النبراس
-وقفة إجلال وترحم عليهما-
أهدي إليهما ثمرة جهدي و أسأل الله أن يتغمدهما برحمته الواسعة و
يدخلهما فسيح جنانه مع الأمة المسلمة أجمعين.

إلى رفقاء دربي عائلتي الحبيبة التي أمدت لي يد العون ، أشكرهم
كل باسمه و أعتذر منهم على انشغالي الدائم عنهم ، و أشكرهم على
أنهم وفروا لي الجو الملائم للدراسة
دون إزعاج منهم

وغمروني بدعواتهم بالتوفيق و السداد تشجيعهم لي الدائم
-إلى كل من دعمني بالدعاء و النصح و تمنى لي السداد والتوفيق
-إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي الذي أسأل الله أن يجعله خالصا
لوجهه الكريم -

مقنمة

الحمد لله على ما أنعم ، و له الشكر على ما ألهم ، و الثناء بما قدّم ، من عموم نعمٍ ابتدأها ، و سبوغ آلاء أسداها، و تمام مننٍ أولها، و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله نبينا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه الهداة المهتدين و بعد :

تعد اللغة نظاما له أبعاده و مكوناته، لها دور كبير جدا في حياة الإنسان والمجتمع، وسيلتها الأساسية الاتصال بالآخرين ، و قضاء حاجاتهم و التعبير عن أفكارهم وعواطفهم، و عن طريقها تعرف أفكار و مشاعر غيرهم ، فهي وسيلة للفهم و الإفهام، ومنهج هام للتفكير و الإبداع.

لذا اهتم التربويون بتعليم اللغة، و تنمية مهاراتها في المراحل التعليمية كلّها حتى يلتحق المتعلم إلى مستوى يملكه من استخدامها استخداما ناجحا، استماعا و محادثة، قراءة وكتابة، وقد ازداد الاهتمام مع تطوّر البحوث و الدراسات التربوية بالمهارات اللغوية عموما، و مهارات القراءة خصوصا، التي تعدّ أساس عمليتي التعلّم والتعليم، و مفتاح لمفاتيح كل العلوم ، و مهارة أساسية لكل المعارف ، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا وعلى نحو موجب بمهارة التعبير الذي يعتبر من أهم الروافد التي تزوّد المتعلم بالثروة اللغوية من أجل ممارسة التعبير وتحقيق هدف تكوين متعلم قادر على التواصل مشافهة وكتابة.

وتعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، ولعل من أهم الوسائل المستعملة على الإطلاق هو الكتاب المدرسي الذي يعد المرجع الأول و الأساسي للمتعلم.

و على هذا السياق جاءت فكرتنا التي تتمحور حول هذه الدراسة المعنونة بـ

«فاعلية القراءة في تنمية القدرات التعبيرية للمتعلمين»

– دراسة سيميولوجية و لسانية معجمية لنصوص القراءة –

–السنة الثانية ابتدائي–

و في محاولة منا الإلمام بالموضوع الذي يقوم على أرضية منهجية، انطلقنا من عدة تساؤلات تتمثل في :

• ما الأثر الذي تتركه مهارة القراءة في المتعلم، و هل لها امتداد يساعده على تنمية قدراته التعبيرية ؟

• و إلى مدى تسهم مهارة القراءة في تنمية مهارة التعبير الشفهي و الكتابي؟

• وما هي الاستراتيجيات المتبعة لتحقيق الهدف ؟

• و هل لمهارة القراءة أثر بارز في تنمية مهارة التعبير، و كيف السبيل للاستفادة منها في بناء التعبير اللساني وفق التطور المنهجي؟

• و هل صور الكتاب المدرسي تعبر عن النص المكتوب أم وجودها كعدمها ؟

• و هل محتوى الكتاب يناسب مستوى المتعلم ؟

وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع تكمن في رغبتنا الشديدة لخوض هذا النوع من الدراسات كوننا تخصصنا في مشوارنا الدراسي بميدان " اللسانيات وتحليل الخطاب " و كذلك من أسباب اختيارنا هذا الموضوع، نقص الدراسات التي تناولت وصف وتحليل نصوص القراءة في الكتب المدرسية، هذا الكتاب الذي يعتبر مصدر العملية التعليمية وعمودها الفقري.

وسبب اختيارنا كتاب القراءة- السنة الثانية ابتدائي- راجع إلى أن في هذا المستوى يبدأ فيه التكوين الأولي للبنية القراءة و التعبير - هذا ما جعلنا نبحت عن سبل و طرق لنموها وفق أسس صحيحة وركائز متينة و قاعدة صلبة بإذن الله تعالى. وقد تسنى لنا من هذه التجربة توضيح أهمية القراءة و ما لها من دور في تحسين و تنمية مهارة التعبير بنوعيه.

و تهدف معالجتنا لهذا الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها في

النقاط التالية :

- √- الإلمام بأهم الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية المهارات القرائية.
 - √- معرفة آليات إدراك الكلام الفصيح سواء كان منطوقا أو مكتوبا.
 - √- الاقتداء بالتطور المنهجي الذي يقوم على أساس التسلسل في طرح المعلومات
 - √- التأكد من مدى تناسب محتوى الكتاب المدرسي و قدرات المتعلم
 - √- التعرف على مدى فاعلية التعبير الأيقوني في الكتاب المدرسي
 - √- التأكد من مدى توافق سيكولوجية الصور و اتساقية المعجم.
- و لبلوغ هذه الأهداف و غيرها اعتمادا على المنهج الوصفي الذي يقتضي التحليل لا تقف هذه الدراسة عند حدود الوصف و إنما نسعى إلى التحليل والتفسير وفق أسس علمية من أجل استخلاص النتائج .

و قد جاءت خطة الدراسة مكونة من:

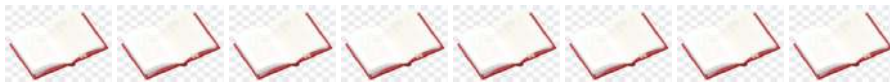
- مدخل نظري يقوم على تحديد المفاهيم، وثلاث فصول تتصدرهم مقدمة وتعقبهم خاتمة.

- ﴿ جاء المدخل النظري موسوماً بـ "تحديد الهم-فاهيم" تناولنا فيه تعريف الفاعلية والتنمية ، وحددنا مفهوماً للقراءة و القدرة التعبيرية .
- ﴿ بينما عنون الفصل الأول بـ " إستراتيجيات تنمية المهارات القرائية" تناولنا فيه تحديد معنى الإستراتيجية والخطوات المتبعة و الطرق المعتمدة و العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة.
- ﴿ وأما الفصل الثاني فعنوانه بـ " التطوير المنهجي للقدرات التعبيرية " تطرقنا فيه إلى تحديد أنواع التعبير والخطوات المتبعة لتنمية مهارة التعبير الشفهي و التعبير الكتابي، ثم مررنا بأهداف التعبير.
- ﴿ أما الفصل الثالث فخصص للجانب التطبيقي العملي ، تمحور موضوعه حول "دراسة في كتاب القراءة بالوصف و التحليل"مستوى- السنة الثانية ابتدائي - « كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية » - الجزء الأول منه تناولناه بالوصف في شكله الخارجي و الداخلي .
- و أما في الجزء الثاني أخذنا منه خطابين و قمنا بتحليلهما في بنيتهما العميقة تحليلاً سيميولوجياً(الصورة الثابتة) و معجمياً (التعبير اللساني) الخطاب الأول « في ساحة المدرسة » ، و الثاني « نظافة الحي » و س يتضمن دراستنا الخطابين مصورين عن كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي ﴿ و تضمنت الخاتمة أهم النتائج المتوصل إليها مرفقة بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تفيد الباحثين و الطلبة في هذا المجال.



و لانجاز هذه الخطة اعتمدنا مصادر عدّة و مراجع أهمها :

- ◊ - كتابي في اللغة العربية- التربية الإسلامية- التربية المدنية-السنة الثانية ابتدائي
- طيب نايت سليمان و آخرون -
- ◊ - تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية -
- سمير عبد الوهاب و آخرون -
- ◊ -التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي
- خالد حسين أبو عمشه -
- ◊ -تنمية مهارات القراءة و الكتابة - استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم-
- حاتم حسين البصيص -
- ◊ -سيمائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم -
- قدور عبد الله ثاني -
- ◊ -لسانيات النص - مدخل إلى انسجام الخطاب -
- مُجّد خطابي -
- و في الأخير نحمد الله عز و جل أنه أعاننا على إنجاز هذا البحث-
- و أسأله تعالى أن يوفقنا فيه بما يحبه و يرضاه.
- كما نتقدم بالشكر الخالص لمن كانت خير مرشدة و ناصحة ، بتوجيهاتها البناءة و تشجيعاتها المحفزة الدكتورة القديرة و أستاذتي الفاضلة
- " الزين فتيحة "
- أنار الله دربها و سدّد خطاها في العلم و المعرفة.



منخل

تحديد المفاهيم

1- مفهوم الفاعلية

2- مفهوم القراءة

3- مفهوم التنمية- الجانب التعليمي-

4- مفهوم القدرة التعبيرية

تعد القراءة أهم وسيلة للمعرفة و الاطلاع وسبب تقدم الشعوب و تميزها ، والمصدر الأساسي للعلم ، لذا تسعى جميع الدول لتنمية مهارات القراءة لدى شعوبها فهي غداء للعقل و الروح ، تجعل الإنسان أكثر وعياً وإدراكاً .

ولعل من نافذة القول والتذكير بالمكانة المحورية والتميزة التي تتبوؤها القراءة بمفهومها الواسع في الإسلام، فهي أول ما أنزل على خير البرية و أول ما أمر به (اقرأ) فإن كان هذا الإنسان الذي دعاه الذكر الحكيم للقراءة و التأمل في مخلوقات البديع العليم من أجل معرفة ذاته و سبر أغوار ماهيته و معناه و الغاية من وجوده في الحياة ، ثم استكناه حقيقة هذا الكون الفسيح في تنوع خلائقه و إعجاز نظامه الدقيق المحكم ... و إذا كان هذا الإنسان لا يقرأ؛ فبأي معنى يصح وجوده ودوره في هذه الدنيا، والمنافسة الشرسة الدائرة بين دول العالم لا يمكن مواجهتها و مساندة متغيراتها إلا بمجتمع قارئ.

لقد بات الخطاب منصباً حول مجتمع المعرفة، لذا تعد القراءة مفتاح التنمية والتقدم و ضرورة ملحة باعتبارها أداة لتربية النفس و الارتقاء بها، و تشكيل الوعي والمواقف، و تطوير اللغة والأسلوب والقدرة على التعبير وتحرير الفكر و تطوير الحس النقدي البناء و تكوين القيم، ناهيك أن القراءة تمنح الإنسان نظرة أخرى للحياة إذ إنه كلما ازدادت قراءات الشخص و توسعت، كانت نظرتة أكثر شمولية و انفتاحية على آفاق جديدة.

تبدأ أهمية القراءة من الأسرة بالتعود على القراءة للأطفال حتى يرسخ مبدأ القراءة في أذهانهم ، ثم المدرسة بإدماج موضوع القراءة في بناء المناهج الدراسية و إعطائها الأهمية الكبيرة بجعلها أحد المواضيع التي تدخل ضمن ما يسمى بمشروع المؤسسات، فالقراءة تعتبر أساس أنشطة التعبير الشفوي و الكتابي و القواعد اللغوية .

- فكيف لفاعلية القراءة أن تنمي الحس التعبيري لدى المتعلمين ؟

1- مفهوم الفاعلية

1-1- تعريف الفاعلية - لغة -

- جاء في القاموس المحيط :

الفاعلية من مادة (فعل) بالكسر تعني: حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متعدّد.¹

- وفي معجم الوسيط :

الفاعليّة: وصف في كل ما هو فاعل.²

- و جاء في معجم المعاني الجامع :

فاعلية : اسم

الفاعلية : وصف في كل ما هو فاعل .

- و في معجم اللغة العربية المعاصرة :

فاعلية: مصدر صناعي من فاعل: مقدرة الشيء على التأثير، فاعلية وسيلة دواء أحل

كون الاسم فاعلا " اسم مرفوع على الفاعلية "

فاعلية المخ : النشاط الفسيولوجي للمخ و منه العمليات العقلية كالتفكير.³

الفاعلية : كلمة أصلها الاسم (فاعل) في صورة مفرد مذكر وجذرها (فعل)

وجذعها (فاعل) و تحليلها (ال + فاعل + ية) ، فالفاعلية بشكل عام يمكن أن

نعرفها بأنها تأثير هادف ناتج من جهود وقوة موجهة من كيانها.⁴

¹-مجد الدين مُجَدِّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس مُجَدِّد الشامي، و زكريا جابر أحمد، دار الحديث مصر - القاهرة، 1429 هـ-2008م، ص1255.

²- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء الذات، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425 هـ-2004 م، جمهورية مصر العربية، ص695.

³أحمد مختار عمر و آخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مج1، ط1، 1429 هـ-2008م، ص1726.

⁴-سخري مُجَدِّد، الفاعلية و التوجه الاستراتيجي إطار مفاهيمي و منطق نظري، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية

من خلال ما ذكر من معاني لهذه المفردة يمكننا القول أن الفاعلية لغة لا يمكن أن تكون إلا بوجود قوة متمكنة من إحداث تأثيرات و نتائج مستهدفة.

1-2- تعريف الفاعلية - في الاصطلاح -

الفاعلية لها العديد من التعريفات التي تختلف وفقا للمجال الذي يتم استخدامها فيه و لكن على الرغم من وجود تعريفات عديدة إلا أنه يمكن تحديد المعنى الأساسي لها و الجوهر الذي تستخدم فيه من خلال كلمات بسيطة حيث يمكن توضيح أن الفاعلية هي فعل الأشياء الصحيحة لتحقيق أهداف مرجوة.

- الفاعلية يستعاض بها بدلا من اسم فاعل النشاط، مكث: مدى فاعلية برنامج تدريبي على أطفال منشأة تعليمية؛ فهي النجاح في تحقيق الأهداف و عادة ترتبط بالكفاءة حيث الكفاءة: فعل الأشياء بطريقة صحيحة، والفاعلية: فعل الشيء الصحيح.¹

- و بهذا الفاعلية مصطلح محدث نعني به قوة كافية داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب و الحركة المستمرة من أجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي و الاجتماعي في إطار التصور الإسلامي الصحيح .
تتجلى عندما يقصد الإنسان تحقيق أقصى ما يطمح إليه بشكل مباشر أو غير مباشر في كثير من الأحيان و من خلال إمكاناته و من خلال الآخرين ووسائل معينة يستخدمها.

¹- سعيد بن محمد آل ثابت ، مفهوم الفاعلية ، شبكة الألوكة 1438/01/22 هـ - 2016/10/23 م

2- مفهوم القراءة

القراءة فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية ترتبط بالجانب الشفوي للغة ذات علاقة بالعين و اللسان ، و ترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة و سند لدراسة قواعد اللغة من نحو و صرف و بلاغة.

القراءة نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان تشتمل على عدة عناصر :

التعرف - الفهم - النقد و التفاعل فهي تمثل مركز ثقل لأنشطة اللغة العربية و أساس لكل التعليمات .

فما المفهوم الصحيح للقراءة في اللغة و الاصطلاح؟

2-1- تعريف القراءة - لغة -

- ورد في لسان العرب :

قرأ و قراءة و قرآنا - أبو إسحاق النحوي يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه "صلى الله عليه و سلم" كتابا و قرآنا، يجمع السور فيضمها .

- فيقوله جلّ و علا -

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾¹

أي جمعه و قراءته، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي قراءته

- قال بن عباس رضي الله عنهما " فإذا بيّناه لك بالقراءة فاعمل بما بيّناه لك "

قرأت الشيء قرآنا ، جمعته و ضممت بعضه إلى بعض.²

¹ سورة القيامة ، الآية 17 .

² أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب ، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، مج1، مادة "قرأ" ، ص123.

- كما جاء في معجم الوسيط :

قرأ الكتاب قراءة و قرأنا : تتبع كلماته نظرا و نطق بها .
تتبع كلماته و لم ينطق بها ، و سميت حديثا بالقراءة الصامتة .
و قرأ الشيء : جمعه و ضم بعضه إلى بعض .¹

القراءة إذا هي قدرة بصرية صوتية أو صامتة تمكن الفرد من فك رموز المعاني للأشكال المكتوبة و إعادة تجميعها في مقاطع صوتية ثم في كلمات لإدراك مدلولاتها.

2-2- تعريف القراءة - في الاصطلاح -

لقد تعلمنا أن التعريف الجيد هو ما كان جامعا مانعا ، و جاء تحديد مفهوم القراءة ، اقتداء بعلماء الغرب بأنها تعرّف على الرموز المطبوعة ، و فهم لهذه الرموز المكوّنة للجملة و الفقرة و الفكرة و الموضوع، فتحديد مفهوم القراءة هو " تعرف و فهم " (لا يفي بكل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة وذلك لعدة أسباب) .
أولا : إن التعرف هو الترجمة العربية لكلمة " لوكلنوجيشن " و في اللغة العربية هو الإدراك بحاسة من الحواس الخمس : البصر ، والسمع ، واللمس ، والشم ، والتذوق
نقول : عرف الشيء أي : أدركه بحاسة من حواسه كما جاء في المعجم الوسيط :
1- التعرف البصري على الرموز المطبوعة التي هي أولى خطوات القراءة
2- التعرف على الرموز البارزة عن طريق اللمس كما يقرأ العميان على طريقة "برايل"
3- التعرف السمعي الذي هو أولى خطوات عملية الاستماع
فكل هذه الخطوات وسائل للتعرف وإن كانت تتبع فنونا مختلفة.²

¹-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر- القاهرة، ط4، 1429هـ-2008م، ص722.

²-ينظر : طرق تدريس مواد اللغة العربية ، مهارات دراسية ، جامعة المدينة العالمية ، 31 ماي 2011 ،

كتاب المادة ، ص218-220.

و لكن حيثما يوجد قارئ جهري أو متكلم يوجد مستمع ، فالمستمع مستمع و ليس قارئاً على الجانب الآخر من عملية الاتصال اللغوي ، و على هذا لا يعتبر الاستماع نوعاً من القراءة ، و إنما هو فن لغوي له مفهومه و خواصه ، و مهارته التي تحتاج إلى تعليم و تدريب بطريقة خاصة مختلفة كما و كيفاً عن طريق التعليم و التدريب على مهارات القراءة.

ثانياً: إن كلمة فهم هي الترجمة العربية لكلمة **Compréhension**

فالفهم في اللغة العربية هو حسن تصور لما سبق، و هو حسن تصور للمعنى، و جودة استعداد الذهن للاستنباط .

- و لقد أدرك هذا كثير من العلماء و منهم " بلو " في تصنيفه للأهداف المعرفية حيث يضع الفهم في المستوى الثاني الأعلى من التذكر ، في حين تعلوه المستويات الأخرى مثل: التطبيق و التحليل و الترتيب و التقويم

- و الفهم لا يتضمن كل المهارات العليا الضرورية للقارئ الجيد مثل : التحليل و التفسير و النقل و التقويم.

القراءة نظر و استبصار ، و الإدراك البصري ما هو إلا بداية عملية القراءة على أنها نظر أي رؤية الرموز المطبوعة بالعين ، مع تدبرها و التفكير فيها في هذا الجانب من عملية القراءة يدرك التلميذ الكلمة و يجولها من رمز لا معنى له إلى كلمات ذات دلالة محددة ، يستطيع إحضارها في ذهنه كلما ارتقى .

و القراءة ليست مجرد نظر أو رؤية للرموز المطبوعة بالعين ، مع التفكير و التدبر ، لكنها استبصار أي رؤية فعلية و إحساسات بالكلمات و المعاني بين الأشياء المختلفة المتمثلة في: الفهم، إدراك العلاقات بين الجمل، و الألفاظ، و الفقرات، و الأفكار والموضوعات، والوصول إلى المعاني الخفية أو ما وراء السطور، و استقراء النتائج و حسن التوقع ، و التنبؤ بما سيكون عليه الواقع، واتخاذ القرارات و إصدار الأحكام¹

¹ - ينظر : طرق تدريس مواد اللغة العربية ، مهارات دراسية ، ص221

و تشتمل على المهارات الأساسية الآتية: الرؤية بالعين - التفكير - التدبر - الفهم - إدراك العلاقات بين جزئيات المادة المقروءة - القدرة على التوقع و التنبؤ بالنتائج - النقد في ضوء معايير عملية و موضوعية، ثم التقويم.

ومن هنا نستنتج أن القراءة عملية التعرف على الرموز و نطقها نطقاً صحيحاً بتحويل تلك الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، فتصبح بذلك عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ يفهم ما يقرأ و ينقده و يستخدمه في حل كل ما يواجهه من مشكلات، و ينتفع بها في مواقفه المختلفة ويدمجها في بنيته المعرفية، فهي فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إذ أنها أداة لاكتساب العلم و المعرفة، ومن خلالها يتعود الطالب على جودة النطق و حسن الأداء و تنمية ملكة النقد و التمييز.

- و لكن كيف يستطيع الطالب أن ينمي قدراته القرائية؟

3- مفهوم التنمية في الجانب التعليمي

ظهر مفهوم التنمية في العصر الحديث و اهتمت به الدول الحديثة بشكل كبير نظراً إلى الآثار الايجابية التي تترتب عليها في جميع مجالات الحياة ، و تأثيرها الحساس و المباشر في حياة أفراد المجتمع لذلك وضعت الخطط الإستراتيجية المدروسة في سبيل تحقيق أنواع التنمية المختلفة .

- فما مفهوم التنمية؟

3-1- تعريف التنمية - لغة -

التنمية لغة معناها " النماء " أي الازدياد التدريجي، يقال نما المال نمواً، أي تراكم و كثر.¹

¹- ابراهيم العسل، التنمية في الإسلام ، مفاهيم مناهج و تطبيقات ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع 1 يناير 1996 ، ص59.

- في قاموس المحيط

التنمية مأخوذة من الفعل نما - ينمو - نموا أي زاد و نما (الخضاب) أي ازداد حمرة و نَمَى النار أي رفعها وأشبع وقودها، ونَمَيْتَه و نَمَيْتَهُ أي رفعته.¹
*الزيادة- النماء- الكثرة - الوفرة - المضاعفة.²

- جاء في معجم المعاني :

التنمية تشير للزيادة و الرفع ، هي كلمة مشتقة من المصدر نَمَى ، فيقال فلان نَمَى ذاكرته أي طَوَّرها وزاد من قوتها .

و يقال: تنمية المحاصيل و الإنتاج الزراعي، أي تكثيره و زيادته، و يقال نمت النار، أي اشتعلت و زاد توقدها و لهبها.³

3-2- تعريف التنمية - في الاصطلاح -

اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحا من شخص لآخر تبعا للمضمون الذي يركز عليه لكن يمكن إجمال التعاريف للتنمية : بأنها عبارة عن تغيير يحدث في المجتمع ، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه تهدف إلى تطوير و تحسين أحوال الناس من أجل استغلال جميع الموارد حتى تستغل في مكانها الصحيح .⁴

¹-مُجَّد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين ، القاموس المحيط الحديث ، ص1655.

²-سنة الدويكات ، مفهوم التنمية لغة واصطلاحا ،موضوع أكبر موقع عربي بالعالم ،

27ديسمبر 2016 ، 07:51 Mawdo3 .com.

³-تعريف و معنى التنمية في معجم المعاني الجامع .نقلا عن : إيمان هاشم القدور ، مفهوم التنمية ،

موضوع أكبر موقع عربي بالعالم ، 22 ديسمبر 2021، 07:51.

⁴-سنة الدويكات ، مفهوم التنمية لغة واصطلاحا ،موضوع أكبر موقع عربي بالعالم

- أما " عبد الهادي الجوهري " يعرفها بأنها التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية من خلال إيديولوجية معينة لتحقيق التغير المستهدف من أجل الانتقال من حالة إلى حالة أحسن منها و الارتقاء بها.¹

*- فهل هناك فرق بين النمو و التنمية ؟

هناك اختلاف بين مفهوم النمو Développement والتنمية croissant فالنمو يشير إلى التقدم التلقائي أو الطبيعي أو العفوي دون تدخل متعمد من قبل المجتمع أو الدولة، أما التنمية فهي العمليات المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بصورة سريعة في إطار خطط مدروسة تحركها قدرات إنسانية خبيرة.²

- و يرى " شوقي عبد المنعم " بأن التنمية هي العملية التي تبذل بقصد من أجل إحداث تطور و تنظيم اجتماعي و اقتصادي للناس و بيئاتهم بالاعتماد على مجهودات منسقة على أن تكسب قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع.³

-ومن الناحية الاجتماعية تعني عملية استثمار إنساني في المجالات التي تمس حياة الإنسان مثل التعليم و الصحة و الإسكان و الرعاية الاجتماعية، و عند علماء الاجتماع تعني العمليات التي تبذل بقصد من أجل إحداث تطور اجتماعي و اقتصادي للناس و بيئاتهم المحلية أو الإقليمية أو الدولية بالاعتماد على المجهودات الحكومية و الأهلية و أن يكتسب كل منهما قدرة على مواجهة مشكلات المجتمع.⁴

و من هنا نستنتج أن المجتمع هو هدف التنمية ووسيلتها في آن واحد .

¹ -الجوهري عبد الهادي و آخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، " مدخل إسلامي " مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ط 1، 1982، ص111 . نقلا عن: ابراهيم العسل ، التنمية في الإسلام ،ص60.

² -إبراهيم العسل ، التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج و تطبيقات،ص59.

³ شوقي عبد المنعم ، تنمية المجتمع و تنظيمه ، مكتبة القاهرة الحديثة ،ط2 ، 1961، ص43 . نقلا عن : إبراهيم العسل ، التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج و تطبيقات،ص60.

¹ -الهنداوي ،2003م،ص77 .نقلا عن : جلال أحمد الدميني ، التنمية الإنسانية و تطبيقاتها في مؤسسات سوق العمل ، مركز دمشق للطباعة و النشر ، الجمهورية اليمنية ،ط1439هـ، 2018م ،ص16. ⁴

- يقول "الإمام علي" - كرم الله وجهه -

«لا غنى كالعقل، و لا فقر كالجهل، و لا شرف كالعلم، و لا ميراث كالأدب».¹

يعتبر التعلم أحد أهم عناصر التنمية البشرية و من أهم ركائز بناء مجتمع المعرفة،

و الوسيلة الفعالة لمحاربة الفقر والجهل والتطرف والحدّ من الأزمات الاجتماعية

و الاضطرابات السياسية و تأمين الاستقرار، و بواسطة التعليم يزود الفرد بالمعرفة التي تؤمن

له العيش الكريم وتمنحه القدرة على استنباط الحلول و التفكير المنطقي لمعالجة أموره .

- فإذا على ماذا يعتمد التعليم المتقدم ؟

مع هبوط الوحي على «النبى مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم» و ظهور الإسلام، أصبح

التعليم الوسيلة المناسبة لنشره و حفظ القرآن و تلقيه للناس و محاربة الجاهلية السائدة ،

فانتشرت عمليات التدريس و بدأ طلاب العلم و المعرفة يتوافدون على أساتذتهم ليتعلموا

القراءة و تعاليم القرآن الكريم ليحصدوا المعارف الدينية و الدنيوية ، فنقلت المعارف بالترجمة

و التدوين، و ظهرت المصنفات ، و أسست مدارس و معاهد و جامعات.²

- بهذا يتضح لنا أن التعليم يلعب دوراً مركزياً في تلبية متطلبات التنمية، و إنماء

المعارف الأساسية للبشر و تطور علومهم في عمليات التحليل و النقد و مواجهة المشاكل

باعتبار أنه يمثل أهم وسائل إعداد القوى البشرية و قيادة و مساندة التغيير في المجتمع.

و لا يحدث هذا التغيير إلا بممارسة القراءة، فالكتاب هو النور الذي يرشد إلى

الحضارة والتنمية. « قال الله تعالى»

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾³

²- عبد الحسن الحسيني ، التنمية البشرية و بناء مجتمع المعرفة ، قراءة في تجارب الدول العربية و إسرائيل و الصين

و ماليزيا ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت - لبنان ، ط1 ، 1429هـ-2008م، ص69 .¹

²- ينظر: المرجع نفسه ، ص69-70.

³ - سورة النساء ، الآية : 174.

و قال أيضا «جلّ و علا»

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾¹.

و كَمَا تَقُولُ الْحِكْمَةُ

«لا نهضة للأمة بغير نهضة للفرد، ولا نهضة للفرد من غير تنمية عقلية، و لن يكون ممكنا إلا عبر القراءة».

- و القراءة من أبرز و أهم الوسائل التي تساهم في تنمية العقل و تضاعف قدراته الإدراكية ، و تنشط و تزيد من عمل الدماغ و تغذيه و بالتالي يزيد مستوى الذكاء سواء كان الإنسان كبيرا أم صغيرا ، باعتبار الأطفال جزء لا يتجزأ من المجتمع ، و جب تعويدهم على حب القراءة فهي تساهم في بناء شخصيتهم و توسع قدراتهم الإدراكية والتعبيرية .

*- فكيف للقراءة أن تنمي القدرات التعبيرية للمتعلمين و تؤهلهم إلى طرح الأفكار و التصورات و إبداء الرأي ؟

4- مفهوم القدرة التعبيرية

لاشك أن اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير ، فالغاية من تعلمها الفهم و الإفهام ، وذلك بفهم ما يقال و ما يقرأ و إفهام ما يجول في النفس من خواطر و أفكار كالما و كتابة ، فتسهل عملية التواصل و التفاعل الاجتماعي بقدر ما يتمكن الفرد من التعبير بوضوح و صدق بقدر ما يؤثر في نفوس الآخرين .

فما معنى القدرة على فعل شيء ما ؟

¹ - سورة الأنعام ، الآية 122 .

4-1- القدرة في التحديد اللغوي

- جاء في معجم لسان العرب

القدرُ و القُدْرَةُ، و المِقْدَارُ : القُوَّةُ

القَدِيرُ و القَادِرُ : من صفات الله عزّ و جلّ، يكونان من القدرة، و يكونان من التقدير.¹

و قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾²

- في المنجد الوسيط

قدر - قدرا على الشيء : تمكن منه و قوِيَ عليه و القادر من له طاقة و استطاعة ،
و القادر صاحب قدرة ، و القادر من أسماء الله الحسنى ، قَادِرٌ على كل شيء .³

- و جاء في المعجم الوسيط

القدرة، الطاقة، القوة على الشيء و التمكن منه و الغنى و الثراء.

يقال رجل ذو قدرة: ذو يسار و غنى .⁴

و اليسار : السهولة أو اليسر و الغنى و الثروة والسَّعة و الرِّخاء .⁵

4-2- التعبير في المفهوم اللغوي

أخذ مصطلح التعبير عن المادة اللغوية (ع ب ر) حيث :

- جاء في لسان العرب

عَبَّرَ عما في نفسه: أعرب و بيّن ، و عَبَّرَ عنه غيره : عبر و أعرب عنه

و اللسان يعبّر عمّا في الضمير.⁶

¹- ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عبد الله على الكبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، مادة "قدر" ص3545-3546.

²-سورة البقرة : الآية 20

³-المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ، تح : مأمون الحموي و آخرون ، دار المشرق ، بيروت ، ط2 ، 2012 ، ص840.

⁴-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 718 .

⁵-المرجع نفسه ، ص1064.

⁶- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة "عَبَّرَ" ، ص2782.

- جاء في المعجم الوسيط

عبر عن فلان تكلم عنه، عبر عما في نفسه، و عن فلان أعرب و بين بالكلام.¹

- جاء في المعجم الصافي في اللغة العربية

عبر عما في نفسه: أعرب و بين.²

- ورد في المعجم الأدبي

فقد ورد فيه بأن Expression ;technique stylistique

التعبير؛ تقنية الأسلوب

1 - إبانة عن فكرة أو عاطفة بكلام أو بإشارة أو بملامح

2 - لفظة أو جملة تستعمل شفويا أو خطيا للإفصاح عن أمر بلغة واضحة.³

و من خلال ما درسنا نلاحظ أن مفهوم القدرة التعبيرية لغة: تعني التمكن من الإفصاح بالبيان عما يوجد في النفس و مدى تمكن الإنسان التعبير عما يجول في خاطره من أفكار و مشاعر بالاعتماد على لغة سليمة وواضحة.

4-3- القدرة في المفهوم الاصطلاحي

القدرة هي الطاقة أو القوة، فشخص يمتلك القدرة يعني أن لديه الاستطاعة على فعل

شيء و أن يجعله قادرا على أداء مهامه سواء كانت هذه القدرة طبيعية أو مكتسبة.

و تتعد أنواع القدرة إلى القدرة العددية و اللفظية و التنافسية و التخزينية و الإبداعية

و القدرة العقلية التي هي القدرة على استجابة الأمور العقلية المختلفة كحل المشكلات

بالإضافة إلى المهارات العقلية.⁴

¹ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 580 .

² - صالح العلي الصالح ، أمينة الشيخ سليمان الأحمر ، المعجم الصافي في اللغة العربية ، الرياض - السعودية ، د ط ، دت ، ص 394.

³ - جبور عبد النور ، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط2 ، يناير 1984 ، ص 71.

⁴ - عبير مُجَّد، ما معنى القدرة، الموقع العربي المرسل، 16 ديسمبر 2018 ، 18:57 .

عرّف الباحث " سيرل بيرت "

-«القدرة العقلية هي عبارة عن وسيلة يتم من خلالها تصنيف الأداء الخاص بالفرد»¹
و القدرة العقلية يستوجب حضور معها الاستعداد النفسي للمرء ،
و العالم "درفر" دمج بين المعنى التفصيلي لكلمة القدرة مع الاستعداد لفعل الشيء
و قال: «أن القدرة هي الأداء العقلي مع الأداء الجسدي الذي ينتج من قبل أو بعد
التدريب».²

ومن الأمور التي تزيد القدرة العقلية، ممارسة القراءة لأن القراءة تساعد على تحسين
المفردات اللغوية و تطوّر أنماط التفكير و تحفّز التخيل الإبداعي ، و يكون عاكس للصورة
الداخلية بغايات هادفة و فعالة .

4-4-التعبير في المفهوم الاصطلاحي

يعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي ووسيلة فعالة للتواصل و التفاعل بين
الناس و تبادل الآراء ، و نشر القيم ، و أداة من أدوات التعليم و التعلّم ، فعند عجز
المتعلمين عن التعبير فإن ذلك يؤدي إلى إخفاقهم و من ثم فقدانهم الثقة في النفس
و بالتالي يتأثر نموهم الفكري .
و قد عرّف العلماء هذا المصطلح «بأنه إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه و أفكاره
و مشاعره في وضوح و تسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى
ما يريد الكاتب أو المتحدث»³ .

¹ - المرجع نفسه ، عبير مُجّد ، ما معنى القدرة .

² - المرجع السابق، عبير مُجّد ، ما معنى القدرة .

³ - مُجّد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري " أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائق تدريسه " ، دار و مكتبة

الكندي للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط1 ، 1435-2014 ، ص 09 .

فالتعبير إذا هو عبارة عن عمل منهجي مخطّط له من طرف الإنسان يمكنه من ترجمة أفكاره و أحاسيسه سواء كان شفهيًا أو كتابيًا باستخدام لغة واضحة.

و يعرفه "عبد الفتاح حسن البجة" بأنه : «امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن ، أو الصادر إلى السامع ، و وقد يتم ذلك شفويًا أو كتابيًا على وفق مقتضيات الحال»¹.

و من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن هناك نمطين من التعبير، و ما للإنسان من قدرة - بتوفيق من الله - على الكتابة و التحدث بطلاقة ، فالتعبير الكتابي من خلاله يعبر عن حاجياته و ميولاته و أحاسيسه أي نقل ما هو باطني و تحويله إلى أمر واقعي ملموس ، و التعبير الشفهي يعكس من خلاله الفرد ما يريد قوله عن طريق الكلام المنطوق استجابة لما سئل عنه أو ما يريد توضيحه .

• فما هي أهم التسهيلات المخطط لها من أجل تنمية القدرات التعبيرية للمتعلمين

و كيف السبيل إلى ذلك ؟

• و ما هي أهم الاستراتيجيات التي توصلنا إلى تحقيق الهدف ؟

¹ - المرجع نفسه ، ص 10.

الفصل الأول

– إستراتيجيات تنمية القدرات القرائية –

*تمهيد

*أولا : معنى الإستراتيجية

*ثانيا : الخطوات المتبعة لتنمية القدرات القرائية للمتعلمين

*ثالثا: طرق تعليم القراءة و تنميتها للمبتدئين

*رابعا: العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة

تمهيد :

تعد القراءة أحد المهارات الأساسية التي تركز عليها العملية التعليمية التعلمية ، لأن مهارة القراءة تشكل النافذة التي تطل على الفكر الإنساني ، و أحد أهم سبل الاتصال و التواصل ، ووسيلة للحصول على أنواع المعرفة المختلفة ، فهي نتاج تفاعل العديد من العوامل كالإدراك و الانتباه و الذاكرة تقوم على الدافعية و تتصف بالطلاقة و البناء و الاستمرار، كما أنها نشاط فكري يشمل عمليات التعرف على الحروف و الكلمات و النطق بها و الفهم و التحليل و النقد و التفاعل مع المقروء و حل المشكلات ، و أي صعوبة أو اضطراب في القدرة القرائية يؤدي إلى إخفاق المتعلم و فشله دراسيا و هو ما يظهر جليا في صفوف المرحلة الابتدائية¹.

و من هذا المنظور ارتأيت أن أخوض الغمار بالبحث و التقصي و إيجاد الحلول الممكنة و الآليات المسعفة ، و أن أسعى جاهدة للإلمام بكل ما يتعلق بالاستراتيجيات الميسرة و المساعدة على تنمية القدرات القرائية لدى المتعلمين لأنها الباب الرئيسي الذي يقودنا إلى التعبير بالبيان و الإفصاح و تحقيق الغاية المرجوة .

● فما هي الخطط المتبعة و المساعدة على تطوير القدرات القرائية ؟

● و كيف للقراءة أن تزيد و تطور موارد أو مدخلات المتعلم ؟

¹ - الزهرة بلعوسي ، حليلة شريفى ، سهيلة وصيف خالد ، استراتيجيات تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسيري القراءة ، مجلة سوسيوولوجيا، مج:05 ، العدد:02، 2021 ، ص 57 .

1 - إستراتيجيات تنمية القدرات القرائية لدى المتعلمين

يعد فهم المقروء أهم مؤشرات نجاح عملية القراءة، فلا قراءة دون فهم، فهو يمثل العملية التي يتم من خلالها بناء المعنى من اللغة المكتوبة عبر التفاعل بين القارئ و النص المبدع و النشاط القرائي داخل السياق الاجتماعي و الثقافي الذي يشكله القارئ من خلال الربط بين أفكار النص و بالتالي يكتسب مرجعية تؤهله لفهم نصوص أخرى . و لاشك أن هذه المرجعية تبدأ من السنوات الأولى للطفل و تكبر معه إلى سنوات متقدمة من العلم و المعرفة في تنمية مستدامة .

و السنوات الأولى من التعليم هي من أكثر المراحل التي يتسم فيها الطفل بالقدرة العلمية على التلقي و الاكتساب ، لذلك لزم العناية و الاهتمام بهذه المرحلة الابتدائية لأنها البوابة التي تساعد على تكوين الطفل و إدخاله حيز المثقفين ، و ذلك بتوفير جميع الجوانب التي تساعد في سبيل تأدية الدور المنوط على أكمل وجه، و مما يتطلب العمل الجاد لإيجاد إستراتيجيات تعليمية حديثة تواكب التطور العلمي المتسارع .

❖ فما مفهوم الإستراتيجية ، ماذا يعني هذا المصطلح ؟

1-1 معنى الإستراتيجية

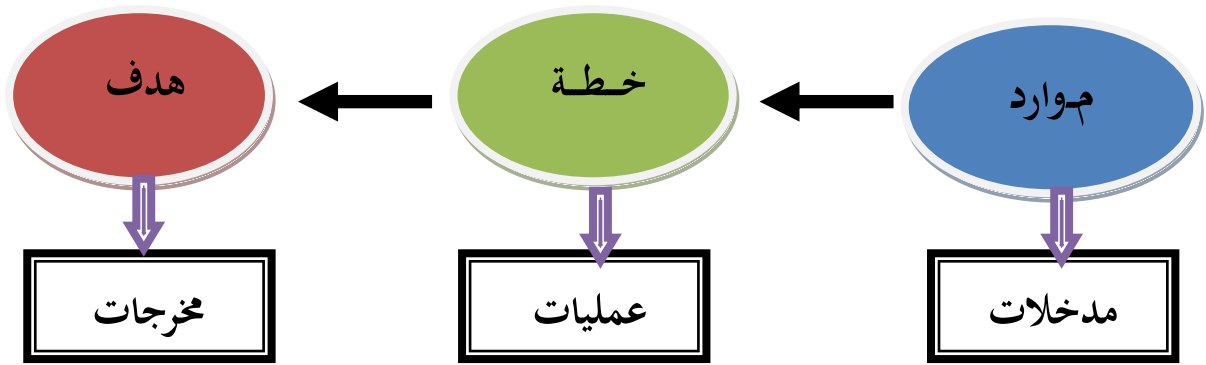
كلمة إستراتيجية كلمة انجليزية من أصل إغريقي و معناها الأصلي طبقا لاشتقاقها اللغوي مكونة من لفظين و هما stratos و تعني يقود Again و تعني جيش ، و المعنى الأصلي للفظة الإستراتيجية يشير في مجمله إلى " فن قيادة الجيوش " ¹.

¹ - مها سلامة حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة ، درجة الماجستير في التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014م ، ص18.

و يشمل مفهوم الإستراتيجية التعليمية الجو العام الذي يعيشه الطلبة و الذي يمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.¹

و ذكر " محسن علي عطية " « إن الإستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل إلى الهدف و تشمل جميع الخطوات الأساسية التي يصفها المدرس من أجل تحقيق أهداف المنهج ، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية ، أو غرض ، لذلك فإن الإستراتيجية بمعناها العام تمثل كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج »².

و الشكل 01: يوضح مفهوم الإستراتيجية³



و من هنا نستنتج أن الإستراتيجية هي خطة عمل توضع لتحقيق أهداف معينة في صورة خطوات إجرائية منظمة يقوم بها المعلم طبقا للموقف التعليمي .

❖ فما هي الخطوات المتبعة لتنمية القدرات القرائية للمتعلمين ؟

¹ - المرجع نفسه ، ص 18.

² - المرجع السابق ، ص 18.

³ - رحيم حسين ، إستراتيجية المؤسسة ، دار بقاء الدين للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، ط1 ، 2008 ، ص 09.

نقلا عن : فريق موقع بوابة علم الاجتماع ، مفهوم الإستراتيجية ، بوابة علم الاجتماع، 17 ماي 2021

1-2 الخطوات المتبعة لتنمية القدرات القرائية للمتعلمين

تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ حيث كان المفهوم محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة و تعريفها و النطق بها ، و كان القارئ الجيد هو سليم الأداء ، ثم تغير هذا المفهوم نتيجة البحوث التربوية ، فصارت عملية القراءة فكرية و عقلية ترمي إلى الفهم أي ترجمة الرموز المقروءة ، ثم تطور المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء .

و القراءة في المراحل الأولى من التعليم تبدأ¹:

- 1 - المرحلة الاستعداد، أن يكون قادراً على نطق الحروف الهجائية
 - التهيؤ العقلي و الجسمي -
 - 2- يجرد الحروف الهجائية حين يسمع أصواتها
 - 3- ينطق الحروف الهجائية وفق مخارجها الصوتية الصحيحة ، قراءة جهرية بغرض الكشف عن الأخطاء و تصحيحها ، و وسيلة لاختبار الطلاقة و الدقة في النطق و الإلقاء.
 - 4- يتعرف على أسماء الحروف الهجائية
 - 5- يركب مقاطع و كلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريبها
 - 6- يقرأ نحو 300-350 كلمة أساسية قراءة جهرية صحيحة خالية من عيوب النطق كالفأفة و التأتأة و الخنة
 - 7- يتعرف على الحركات و المدود و السكون و الشدة و التنوين .
 - 8- يكتسب العادات السليمة مثل الإصغاء إلى المعلم، الإجابة عن الأسئلة دون خجل مستعملاً اللغة ، مشاركة أقرانه في الحديث ، النظافة و النظام و المحافظة

¹ - ينظر: منتهى يحي عبد الجواد ، أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني ، درجة الماجستير في التربية ، تخصص المناهج و طرق التدريس ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان . - الأردن ، 2020 ، ص25.

على كتبه .

9- يربط بين الألفاظ المسموعة و الرموز المكتوبة باستخدام حاستي السمع و البصر وهذا يحصل فقط في القراءة الجهرية¹.

و للقراءة الجهرية مزايا تكمن في عدة جوانب :

1- الجانب النفسي

-ينال الطالب استحسان معلمه و مدحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ، و يحفزّه على تحقيق ذاته.

2 - الجانب الاجتماعي

- إعداد الطالب للمواقف الاجتماعية و مواجهة الجماهير ، رفع صفة الخجل ، و بعث الثقة في النفس .

3 - الجانب التربوي

- إيجاد النطق و الإلقاء و تمثيل المعنى و تشخيص نواحي الضعف في النطق لدى الطلبة و محاولة علاجها.

10- يقرأ من الكلمات إلى الجمل

11- النطق الصحيح للكلمات المشدّدة و المنوّنة و اللام الشمسية و اللام القمرية ، و المفرد و المثني و الجمع، التذكير و التأنيث.

12- يميز بين التاء المفتوحة و المربوطة في الكلمات، و بين صيغ الأفعال الماضي و المضارع و الأمر.

13- يقرأ نصوص بسيطة ذات الأسلوب السهل .

14- تكليف الطلبة بقراءة الدرس في المنزل مع تحديد عنوان الدرس ورقم الصفحة .

15- تمهيد المعلم للدرس و عرض وسائل تعليمية مناسبة للموضوع .

16- طرح أسئلة بغرض استدراج الطلاب نحو الهدف من الدرس .

¹ - ينظر : المرجع نفسه ، ص25

17-فتح الكتب ، القراءة النموذجية من طرف المّدّرس مع حسن الأداء و مراعاة علامات الوقف و سلامة النطق .

18-مطالبة احد الطلاب المجتهدين بالقراءة أولا من اجل تحفيز الطلاب الآخرين .

19- طرح الأسئلة بين الحين و الآخر لجذب انتباههم .

20-شرح المفردات الصعبة من أجل بناء الرصيد اللغوي للمتعلمين بشرحها و توظيفها في جمل مفيدة.

21- مرحلة المناقشة و استخراج الأفكار¹

و هذه المراحل من السنة الأولى إلى الصف الثالث الابتدائي .

فلاحظ أن من أجل تنمية مهارة القراءة تتداخل معها مهارة الاستماع بالإصنات الجيد، و مهارة المحادثة، و مهارة الكتابة .

1- القراءة و الاستماع²

تستند العلاقة بين القراءة و الاستماع على جوهر الفهم فهو الهدف الرئيسي لهاتين

العمليتين و ذلك كما يلي :

- يكتسب الطفل بداية مهارة الاستماع ، بما في ذلك التركيز و الانتباه المقصود لما يسمع

محاوولا فهمه و كلما تطورت مهارات " الفهم السمعي " لديه كان ذلك مدعاة لنمو "

الفهم القرائي " اللاحق لديه ، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ ، و هي عملية مشتركة بين

القراءة و الاستماع ، و القراءة عملية عضوية تعتمد على النطق و القارئ الداخلي أو

الخارجي قراءة صامتة أو جهرية . ، يستمع إلى صوته أثناء القراءة و يعالجه ذهنيا ليفهمه

و كلما كان استماعه جيد كان فهمه أفضل و بالتالي قراءته تكون أكثر دقة و إتقاناً.

¹ - ينظر : المرجع السابق ، منتهى يحي عبد الجواد ، أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني،ص26-30.

² - ينظر: حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم منشورات الهيئة العامة السرية للكتاب ، دمشق، 2011م ، ص51.

ب- القراءة و التحدث

تلتقي القراءة مع التحدث في جانبين أساسيين « النطق و الأداء » فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة كما أن جانب الأداء مصاحب للنطق يحكم عليهما من خلال السلوك الظاهر القابل للملاحظة، ولما كان تعليم التحدث و اكتساب مهاراته يسبق القراءة فإن تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف و الكلمات بشكل صحيح، مصاحب مع الأداء الجيد و المعبر ينعكس و يؤثر على أدائه اللاحق في القراءة الأدائية (الجهرية) ¹.

ج- القراءة و الكتابة

ترتبط القراءة بالكتابة ارتباطا مباشرا لأنهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابية ، فهما وجهان لعملية واحدة هي " المعرفة " فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة فإن الكتابة تمثل المنتج ، بل هي المعرفة ذاتها لا قراءة دون كتابة حيث يعمل النص المكتوب على ضبط النطق و الأداء. ²

إن العلاقة بين القراءة و الكتابة هي علاقة ترابط و تلاحم ، و الكتابة الجيدة تتطلب بالضرورة قراءة جيدة ، كما أن الدعوة للكتابة ، هي في حد ذاتها الدعوة للقراءة ، و الكاتب الجيد هو القارئ الجيد ، لأن القراءة هي أساس الكتابة ، و القراءة الجيدة هي عماد الكتابة الجيدة. ³

ومن هنا تعد القراءة دعامة أساسية تلتقي عندها باقي مهارات اللغة و تعتمد عليها، كما أن القراءة بدورها تعتمد على هذه المهارات في تطورها .

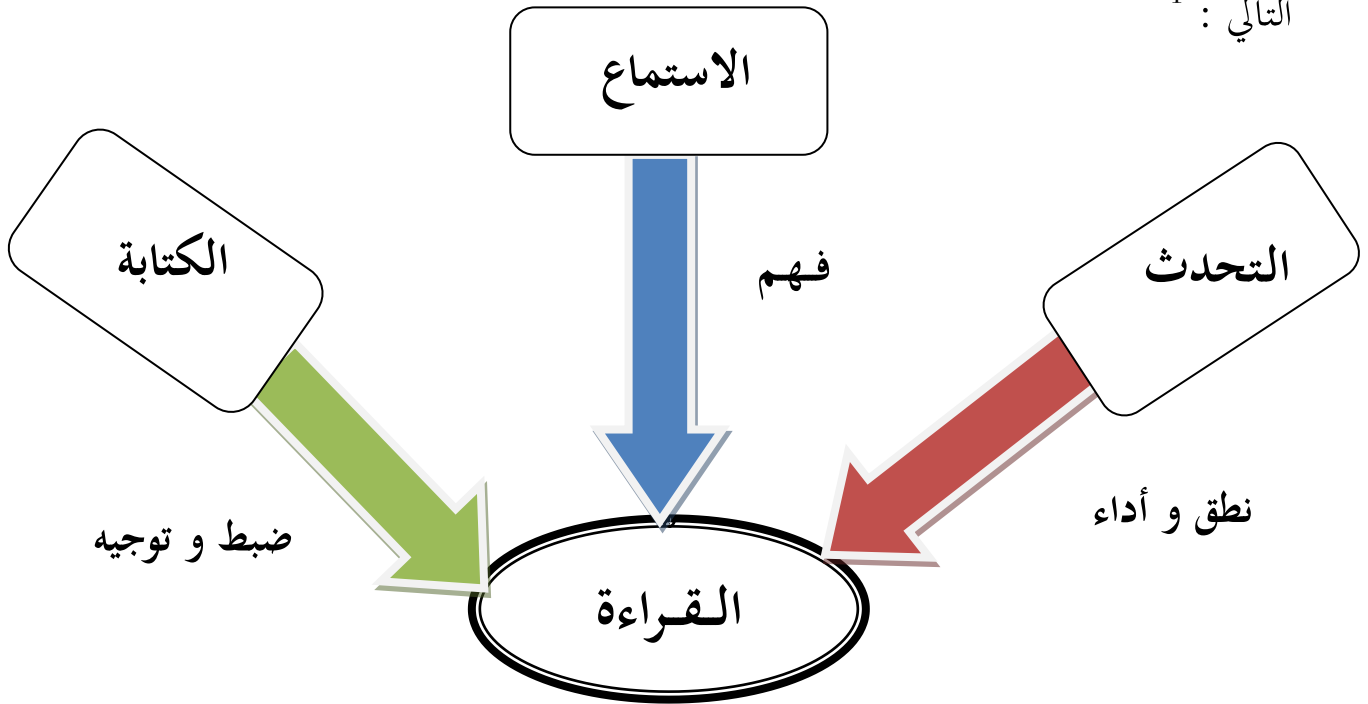
¹- ينظر : المرجع نفسه ،ص50

²- ينظر : المرجع السابق ،ص51.

³- عبد اللطيف الصوي ، فن الكتابة - أنواعها - مهاراتها- أصول تعليمها للناشئة " ، دار الفكر أفاق معرفة متجددة،دمشق ، ط1، 2007 ، ص40 .

و يمكن توضيح موقع القراءة من المهارات اللغوية و علاقتها بهم من خلال الشكل

التالي :¹



الشكل 02: يوضح موقع القراءة من المهارات اللغوية

- من خلال الشكل نلاحظ أن القراءة كمهارة أدائية عقلية ، تعد محورية تلتقي عندها المهارات الأخرى.

1-3 طرق تعليم القراءة و تنميتها للمبتدئين

يرتبط الاستعداد القرائي للطفل على طرق متبعة و لا يتم ذلك إلا بعد تنمية المهارات و القدرات اللازمة قبل البدء باستخدام طريقة معينة ، يجب في ذلك التركيز على الطفل و مراعاة جانبه الإنساني و التركيز كذلك على العربية و مراعاة خصائصها اللغوية بالبحث عن كل ما هو نافع و مفيد ، فلقد أكثر الباحثون طروحات لأسماء طرائق التدريس للغة

¹ - حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، ص50.

العربية في هذه المرحلة التي تعد من أشد مراحل التعليم خطورة وحساسية ألا و هي السنوات الأولى من التعليم الابتدائي ، لما يترتب عليها من آثار حسنة و سيئة في حياة الأطفال المستقبلية ، و لعل تعدد الأسماء جاء لعدم التميز بين الطريقة و الأسلوب .

فالطريقة méthode: هي مجموعة الإجراءات و الأساليب التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى تحقيق أهداف محددة ، كالمناقشات ، طرح الأسئلة ، حل المشكلات ، المشروعات، الاستكشاف و الاستقصاء أو غير ذلك.¹

الأسلوب Style: مجموعة قواعد أو ضوابط أو كفاءات تنفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس ، و ترتبط بالمعلم و سمات شخصيته و هو جزء من الطريقة . في ضوء هذا المفهوم الأسلوب جزء من الطريقة.²

الطريقة أوسع من الأسلوب و ترتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للتدريسي (المعلم).³

فأكثر ما طرح من تسميات لا يعدو أن يكون أسلوباً أو طريقة فرعية انبثقت عن الطريقة الأم .

و من هنا يمكن القول أن هناك ثلاث طرائق للتدريس في الصفوف الأولى

1 - الطريقة الجزئية /التركيبية

2 - الطريقة الكلية / التحليلية

3 - الطريقة التكاملية .⁴

¹ - صلاح حمودة ، الفرق بين الطريقة و الأسلوب ، و الإستراتيجية ، قسم أبحاث علمية و ثقافية ، منتديات المصطبة ،

15 جانفي 2013 www.almistba.com

² - المرجع نفسه .

³ - سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز،مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان-الأردن ، ط1، 1435 هـ-2014م ،ص225 .

⁴ - مها سلامة ، حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة و الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ،ص33.

1-3-1 الطريقة الجزئية / التركيبية

تقوم هذه الطريقة على البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل .
يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال و أذهانهم:

-أولا - للحروف الهجائية و أصوات هذه الحروف و التدرج بهم إلى نطق الكلمات التي تتكون من حروف قليلة كالكلمات المؤلفة من حرفين مثل : أب - أم - أخ ... الخ .
يتعلم الأطفال الصغار أسماء الحروف و رموزها و منها ينتقلون إلى تكوين الكلمة .¹
يكون التدرج فيها أمرا سهلا أيضا ، و يمكن للطلبة النطق بسهولة الكلمات المعروضة عليهم ، إذ تشكل هذه الطريقة مفتاحا للقراءة، و من الوسائل المساعدة في ذلك هي صور الأشياء كأدوات تعليمية مساعدة و يجب التركيز على تعليم نطق الحرف بطريقة صحيحة ثم التمرن على الكتابة كما يمكن صناعتها بالأوراق الملونة أو بأي وسيلة أخرى ، و كذلك بقية الحروف التي تتكون منها تلك الكلمة الموجودة في الصورة فيتعلم نطق الحروف منفصلة ثم يحاول جمعها شيئا فشيئا .²

ولهذا سميت بالطريقة التركيبية فهي تبدأ من الجزء إلى الكل ، أي تبدأ بالجزء و تركيب تلك الأجزاء وصولا إلى الكلمة ، لذلك سميت كذلك بالجزئية ، لأنها تبدأ بالجزء و تعتمد على المقاطع.³

1-3-2 الطريقة الكلية / التحليلية

هذه الطريقة تسير عكس الطريقة التركيبية عمادها البدء بالكلمات و الانتقال منها إلى الحروف و أساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها قبل دخوله المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه و يستعمله في حياته اليومية ، يتعلم :

¹ - سعدون محمد السامرك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، الأردن - عمان ، ط1 ، 2005 ، ص 175 .

² - المرجع نفسه ، ص 175 .

³ - مها سلامة ، حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة و الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ، ص 34 .

- الكلمات صورة و صوتا
- ينتقل تدريجيا بالنظر إلى أجزائها حتى يتمكن من معرفتها ثانيا .
- أشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة ، طريقة (انظر و قل) و عمادها النظر إلى الكلمات¹.
- ثم النطق بها ، و هي نوعان:
- طريقة الكلمة
- طريقة الجملة²

أ- طريقة الكلمة

أما طريقة الكلمة ، ينظر الطفل إلى الكلمة حين ينطقها المعلم برؤيتها بوضوح ، و يطلب منه أن يقلد ذلك مرات عديدة، يحلل الطفل الكلمة لتثبيت صورتها في ذهنه و يكرر ذلك مع الكلمات الأخرى لتعميق الموازنة بينها ، و يملك القدرة على النطق بها بمجرد النظر إليها.

- 1 للتكرار الكثير للكلمة تكرارا كافيا لتثبيت الصورة في الذهن
- 2 تكرار الحروف فيها ليسهل عليه تحليل الكلمة إلى حروف
- 3 يستغنى قليلا قليلا عن الصورة لتثبيت الكلمة في ذهنه دون صورة لتمييز حروفها حتى ينتقل من مرحلة الربط بين الكلمة و الصورة إلى مرحلة التمييز للكلمة بمجرد النظر إليها و بالتالي تمييزه للحروف أي ربط شكل الحرف بصورته الخاصة به هذه هي الخطوة اللازمة للقراءة³.

وهناك عدة مميزات لهذه الطريقة من بينها :

- 1-يكتسب ثروة لفظية يستطيع أن يكون بها جملا في وقت محدود.
- 2-يتعلم الرموز والألفاظ و المعاني معا

¹-المرجع نفسه ، ص53.

²- سعدون مُجد السامرك، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص176.

³ - مها سلامة ، حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة، ص36.

3-تساعده على سرعة القراءة

4-تساعده على تعلم معنى الكلمة في القراءة

5-يتعود على متابعة المعنى و فهمه أثناء القراءة.¹

ب- طريقة الجملة²

تعتبر هذه الطريقة تطوير لطريقة الكلمة السالف ذكرها، فيها يقوم المعلم بما يلي :

1 - إعداد جمل قصيرة مما يفهمها الطفل

2 - يكتبها على السبورة مع قراءتها

3 - يكرر المتعلمين قراءة الجمل فرديا أو جماعيا

4 - يحلل الطلبة كل جملة إلى كلمات، ثم إلى حروف .

و من مزايا هذه الطريقة ما يلي :

1-تبدأ بالوحدات المعنوية التي تدمهم بثروة فكرية و لفظية

2-يفهم معنى الكلمات دون إبطاء و تخمين نظرا لاستخدامها في جمل يفهمها

3-تشوق المتعلمين إلى القراءة و تعودهم على الفهم و المتابعة .

4-تزيد طلاقة الطفل في التعبير و التحدث بلغته الشفوية و الكتابية.³

و من خلال استعراضنا للطريقتين السابقتين للتدريس ظهرت :

-الطريقة التوليفي أو التوفيقية أو المزدوجة (التحليلية - التركيبية)

يسعى الاتجاه الحديث إلى الجمع بين أكثر من طريقة ، بأخذ المزايا من الطريقتين

و العمل بهما معا فتبلورت فكرة الطريقة المتبعة حاليا في التدريس و هي الطريقة المزدوجة

أو التركيبية التحليلية و من أهم مراحلها ما يلي :

أولا - مرحلة التهيئة و المحادثة

¹ - سعدون مجد السامرك، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص177.

² - ينظر : المرجع نفسه ، ص 177-178.

³ - مها سلامة ، حسن نصر ، فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة و الكتابة، ص37.

ثانيا - مرحلة عرض الكلمات و الجمل

ثالثا - مرحلة التحليل والتجريد

رابعا - مرحلة التركيب .¹

مرحلة التركيب تعد آخر مراحل الطريقة المزدوجة و ترتبط بالتحليل والتجريد الطريقة المزدوجة :«تبدأ بالجمل حيث تحلل كلماتها و من تم تحلل الكلمات إلى مقاطع وصولا إلى الحروف ، و لكنها لا تتوقف عند الحروف كما هو الحال في الطريقة التحليلية و إنما تركب من الحروف كلمات جديدة كما هو الحال في الطريقة التركيبية، و هذه الطريقة متبعة حاليا في اغلب مناهج التعلم » .²

الغرض من هذه الطريقة تدريب المتعلمين على استخدام كل ما مر عليهم من كلمات وأصوات و حروف في بناء كلمات و جمل ، فإذا ما تم تحليل الجملة إلى كلمات، أعيد تكوين الجملة من كلماتها ، أو تأليف جمل جديدة من نفس الكلمات ، و كذلك الكلمات التي تجرد إلى حروف يتم تنظيم كلمات جديدة من حروفها، و هكذا...³.

1-3-3 الطريقة التكاملية

القراءة عملية ديناميكية تتطلب توازنا عقليا و نفسيا و جسميا؛ لأنها تشمل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب.⁴

¹-حوامدة و أبو شريخ،2005،ص126. نقلا عن : مها سلامة ، حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة،ص38.

²-محمود أحمد السيد ، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية و آدابها ، دار العودة للطباعة ، بيروت-لبنان ، ط1 ، 1980،ص68. نقلا عن : تيخمارين حياة ،العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية ، جامعة أبوبكر بلقايد ، تلمسان ، 1440هـ - 2018م،ص24.

³- سعدون مُجد السامرك ،هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ،ص181.

⁴- مُجد الناصر ، أثر تدريس مهارتي القراءة و الكتابة وفق المنحى التكاملي ، دراسات العلوم التربوية ،المجلد38 ، ملحق5 ،2011،ص2.

فهذه الطريقة تسير على درجة عالية من التكامل و التعمق و المرونة تدور حولها ثلاث مصطلحات¹

- 1 - تناسق: و تكون في حالة وجود منهجين متعاقبين و يميلان الهدف نفسه و طريقة التدريس نفسها .
- 2 - ترابط: تنظيم مجموعة من الموضوعات حول خط فكري واحد.
- 3 - اندماج: إذا كان في المنهاج الدراسي عناصر متداخلة يتعذر فصل فروعها .

و من مزايا هذه الطريقة ما يلي :

- اكتساب مبادئ تربوية حديثة مثل التنوع في اختيار طرائق التدريس.
- تنمية المرونة بالمشاركة الايجابية في الموقف التعليمي.
- الربط الجيد بين الطريقة و الوسيلة و الأنشطة و أدوات التقويم.
- زيادة التفاعل بين المعلم و المتعلم مع الموقف التعليمي.

لتطبيق هذه الطريقة ينبغي إتباع مجموعة من الخطوات يمكن تحديدها كما يلي :²
أولا : التخطيط : يشمل اختيار النصوص مناسبة في أسلوبها و موضوعاتها للدارسين في كل مرحلة من مراحل التعليم .

ثانيا : التنفيذ : تنتقى النصوص المناسبة لكل مرحلة و تخضع للدراسة و الفهم والتحليل و التفسير و النقد و التقويم.

و يجرى ذلك بحسب :

¹ - المرجع نفسه ، ص2.

² - مها سلامة، حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة و الكتابة، ص38
 جاء في معجم المعاني :

- المنهج العلمي : خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها
 - المنهاج الدراسي: البرنامج الدراسي ، و سائله و طرقه و أساليبه .

- الاستماع إلى النص منطوقا جيدا مرة أو مرتين ، ثم مناقشة فكرته العامة ، و أفكاره الرئيسية ، و قائل النص ، و مناسبة قوله .
 - قراءة النص قراءة جهرية نموذجية مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتية و اللفظية و التركيبية ، من حيث معناها و مبناها .
 - الوقوف على قضايا اللغة المناسبة لهذه المرحلة
 - الوقوف على المعايير و القيم و نواحي الجمال في النص.
 - التعبير كتابة عن موضوع النص .¹
- ثالثا : التقويم و المتابعة : الخطوة الأولى و تتمثل في تدريب الطلاب وفق المعايير الآتية :**

- سلامة الكتابة ووضوح الخط

- سلامة الأسلوب

- سلامة المعاني

- تكامل المعاني

- منطقية العرض

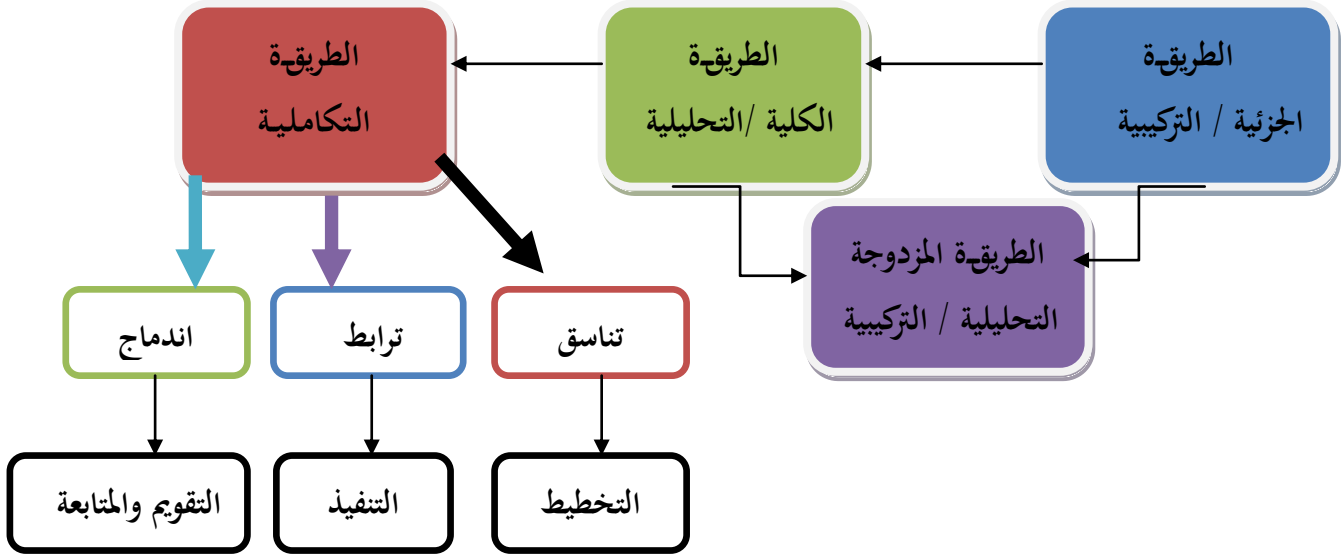
- جمال المعنى و المبنى .²

و فيما يلي :

¹- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ط2 ، 2005 ، ص121 . نقلا عن: مها سلامة، حسن نصر ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة، ص39.

²- المرجع نفسه، ص39 .

الشكل 03: يوضح طرائق تعليم القراءة



و من خلال دراستنا لطرق تعلم القراءة للمبتدئين تدرجنا في الطرح من خلال عرض لأهم الطرائق الناجعة لتحقيق الهدف ، بدأنا بالطريقة الجزئية التي تبدأ من الجزء لتصل إلى الكل تستفتح بالحروف و تدرج إلى الكلمات ، و من ثم إلى الجمل في صورتها التركيبية ، ثم مررنا بالطريقة الكلية التي تسير عكس الطريقة الأولى عمادها البدء بالكلمات و يشترط في هذه الطريقة المعرفة المسبقة للأشياء و أسمائها قبل الدخول إلى المدرسة، نظريتها " أنظر و قل " مادتها النظر إلى الكلمات و النطق بها ، ثم تحليلها إلى جزئيات أولية عبر تحليل المقاطع الصوتية ، ثم جاء الاتجاه الحديث الذي جمع بين الطريقتين التي سميت الطريقة المزدوجة تجمع بين التحليل و إعادة التركيب ، بتحليل الجملة إلى كلمات و إعادة تكوينها و تأليف جملا جديدة من نفس الكلمات و تجريد الكلمات إلى حروف و بناء كلمات جديدة من حروفها ، ثم في الأخير وصلنا إلى الطريقة التكاملية الممنهجة في نسق و ترابط و اندماج تعتمد على التخطيط و التنفيذ و التقويم و المتابعة المستمرة و هذه الطرائق تعتمد بشكل كبير في تنفيذها على شخصية المدرس و قدرته على التنوع في اختيار طرائق التدريس و المرونة في المشاركة الايجابية و تحفيز الطلاب لعدم شعورهم بالملل في مرحلة تعلم القراءة . - فما هي العوامل التي تؤثر على عملية تعلم القراءة ؟

1-4 العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة

تتأثر عملية تعلم القراءة بعوامل يعزى عليها مسؤولية كون القارئ جيداً ،

أو غير جيد يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- الذكاء: ترتبط القدرة العقلية بتحصيل القراءة و تعتبر أهم عامل يرتبط بالتقدم في القراءة، فالقراءة نشاط عقلي ينطوي عليه استخراج المعنى من المادة المطبوعة فهي عملية لا تنفصل عن التفكير.¹

ب- الخبرة السابقة : و هي أن يفسر القارئ ما يقرأ في ضوء خبرته السابقة ، و تتفاوت الخبرة لاختلاف النشأة ، و المستوى الاجتماعي و الثقافي، و الخبرات التي يمر بها الطفل تساعد في عملية الفهم ، فالخبرة تؤدي إلى إثراء الألفاظ ، و توسيع مدلولاتها و تيسير استخدامها ، الخلفية المرجعية تحدد بشكل حاسم نجاحه في القراءة ، أو تأخره فيها .

ج- القدرة على التمييز السمعي و البصري: يقتضي تعليم القراءة قدرة على

رؤية الكلمات و ملاحظة ما بينها من تشابه و اختلاف ، فعيوب البصر تؤدي إلى رؤية الكلمات على غير صوتها ، كما يقتضي استماعاً صحيحاً فعجزه عن الاستماع يجد عائقاً يحول بينه و بين ربط الأصوات التي يسمعها بالكلمات التي يراها ، كما يجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح في الكلمات ، القدرة على التمييز السمعي و البصري أساسية لاكتساب مهارات القراءة و لكنها ليست كافية ، فمن الضروري حدوث تطور معرفي بالإضافة إلى التطور الإدراكي.²

¹- ينظر : سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية-رؤية تربوية- الدقهلية للطباعة و النشر ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ط2 ، 2004 م ، ص99.

²- ينظر المرجع نفسه ، ص99-102

د- الانقرائية readability

تتعلق مسألة الانقرائية بمدى الالتقاء و التكافؤ بين طرفين ، القارئ بميوله و قدراته، و المادة المقروءة بمحتوياتها ، و لغتها ، و هيئتها الطباعية ، و المدى الذي يمكن القراءة به مع توافر الفهم و السرعة .

و مصطلح الانقرائية يعود في اشتقاقه اللغوي إلى الفعل انقرأ ، و بالعودة إلى دلالات هذا الوزن نرى بأنه يفيد المطاوعة ، فنقول : أقرأ الكتاب فانقرأ ، أي أصبح طيِّعاً للقراءة .¹

فالقراءة كما هو معلوم وسيلة اتصال بين القارئ و المادة المقروءة ، و حتى يكون هذا الاتصال فاعلاً لا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة القارئ ، ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء و استخراج معانيه .²

يشير معظم الأدب التربوي إلى أن العوامل المؤثرة على الانقرائية تقسم إلى

عوامل :

أولاً : تتعلق بالقارئ

ثانياً : تتعلق بالمادة المقروءة

أما التي تتعلق بالقارئ فأبرزها :

- القدرة اللغوية للطالب على مستوى يمكنه من فهم النصوص و استيعابها
- اهتمام الطالب و ميوله (دافعيته) كلما ارتبطت الموضوعات القرائية باهتمامه و ميوله يزيد من تحسن درجة مقروئياته.
- الخبرات السابقة للطلبة التي تبني عليها مفاهيم جديدة.³

¹ - خالد حسين أبو عمشة ، المقروئية ماهيتها و أهميتها و كيفية قياسها ، معهد قاصد لتعليم اللغات ، المجلد 1 ، ص 4.

² - ينظر : المرجع نفسه ، ص 5 .

³ - ينظر : المرجع السابق ، ص 8.

أما التي تتعلق بالمادة المقروءة فأبرز مجالاتها:

الطباعة ، الصور و الرسومات ، المفردات و من التوزيعات لتلك العوامل المؤثرة في الانقرائية الجانب الدلالي و الجانب النحوي

منذ بداية القرن العشرين و المحاولات جارية لتعيين العوامل المؤثرة على النص المكتوب ، و لها تأثير في مدى انقرائية المادة المكتوبة و ملاءمتها للمتعلمين و انتهت نتائج تلك الأبحاث إلى تحديد أهم العوامل المشتركة في المجالات الآتية : الكلمة _ الجملة _ الفكرة_ الأسلوب .

الأسلوب	الفكرة	الجملة	الكلمة
-أسلوب سهل و شيق و مفهوم	-السهولة و الدقة و التنظيم في عرض أفكار الموضوع.	-زيادة الكلمات في الجملة يؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة	-الابتعاد عن الكلمة الغريبة والصعبة غير مألوفة .
-الابتعاد عن الأسلوب الممل و المعقد	-الفكرة الأساسية واضحة و صريحة	و إسراف النظر فيها.	-إضافة كلمات جديدة بالتدرج مع تكرارها حتى تصبح مألوفة و سهلة
-الإكثار من التشبيهات والأمثلة الواقعية و الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة ، و الاستعانة بالأسماء المعروفة	-السعي لتعزيز الأفكار الفرعية بمفاهيم جديدة و بسيطة لتيسير و تسهيل عملية الفهم .	-مراعاة عوامل صعوبة الكلمة ضمن نطاق الجملة.	و بسيطة .
للأماكن و الأفراد و الحيوانات .	-تنظيم الأفكار الواضحة الملموسة بطريقة متماسكة	-تناسب الجملة و المستوى العمري للطالب .	-تكرار الأسماء ثم تليها الأفعال فالأسماء أقرب إلى الواقع من الأفعال لأنها تدل على وجود ذاتي أو معنوي و الأفعال

<p>-عدم ازدحام النص بالأفكار. -طول الموضوع المقروء يسبب النفور منه و يؤثر سلبا على انقرائية النص. -استعمال أسلوب الحوار و القص، و الوصف في مراحل متقدمة .¹</p>	<p>و منظمة تنظيما منطقيا و منتمية إلى الفكرة العامة للموضوع و مرتبطة بالأحداث الجارية والبئية و خبراته السابقة و ميوله .</p>	<p>أسهل من الجملة الفعلية و الاسم في الغالب أسهل من الفاعل .</p>	<p>أحداث من الزمن .</p>
---	--	--	-------------------------

فلا بد من استعمال لغة سهلة القراءة و الفهم للطلاب و يكون مستواها مناسباً

لقدراتهم اللغوية .

هـ_المؤثرات البيئية: الجو المنزلي الخصب يساعد على :²

- تنمية الثروة اللغوية للطفل
 - توفير الفرص الكافية للنمو في جميع الجوانب
 - اكتساب خبرات بالتعلم مع الآخرين فالقراءة تتطلب تفاعلا اجتماعيا
 - اعتماد المادة المقروءة على الخبرة المرجعية
 - باتساع الخبرة تزداد الفائدة
 - عدم إغفال العناية الأسرية و المشاركة الوجدانية للأطفال.
- من خلال استعراض هذه العوامل المؤثرة في القراءة يمكن الوقوف على النقاط الآتية :

¹ ينظر : خالد حسين أبو عمشة ،المقروئية ماهيتها ، و أهميتها ،و كيفية قياسها ، ص09_13.

²-ينظر : سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية-رؤية تربوية-،ص104.

-تؤثر هذه العوامل على القارئ المبتدئ ربما تشكل صعوبة أمامه لكن سرعان ما تصبح أكثر سهولة عند تطور مهاراته القرائية .

تندرج هذه العوامل في أطر ثلاثة :

1 _ عوامل شخصية ذاتية : الذكاء _ الخبرة السابقة _ العوامل الجسمية _ الميول _

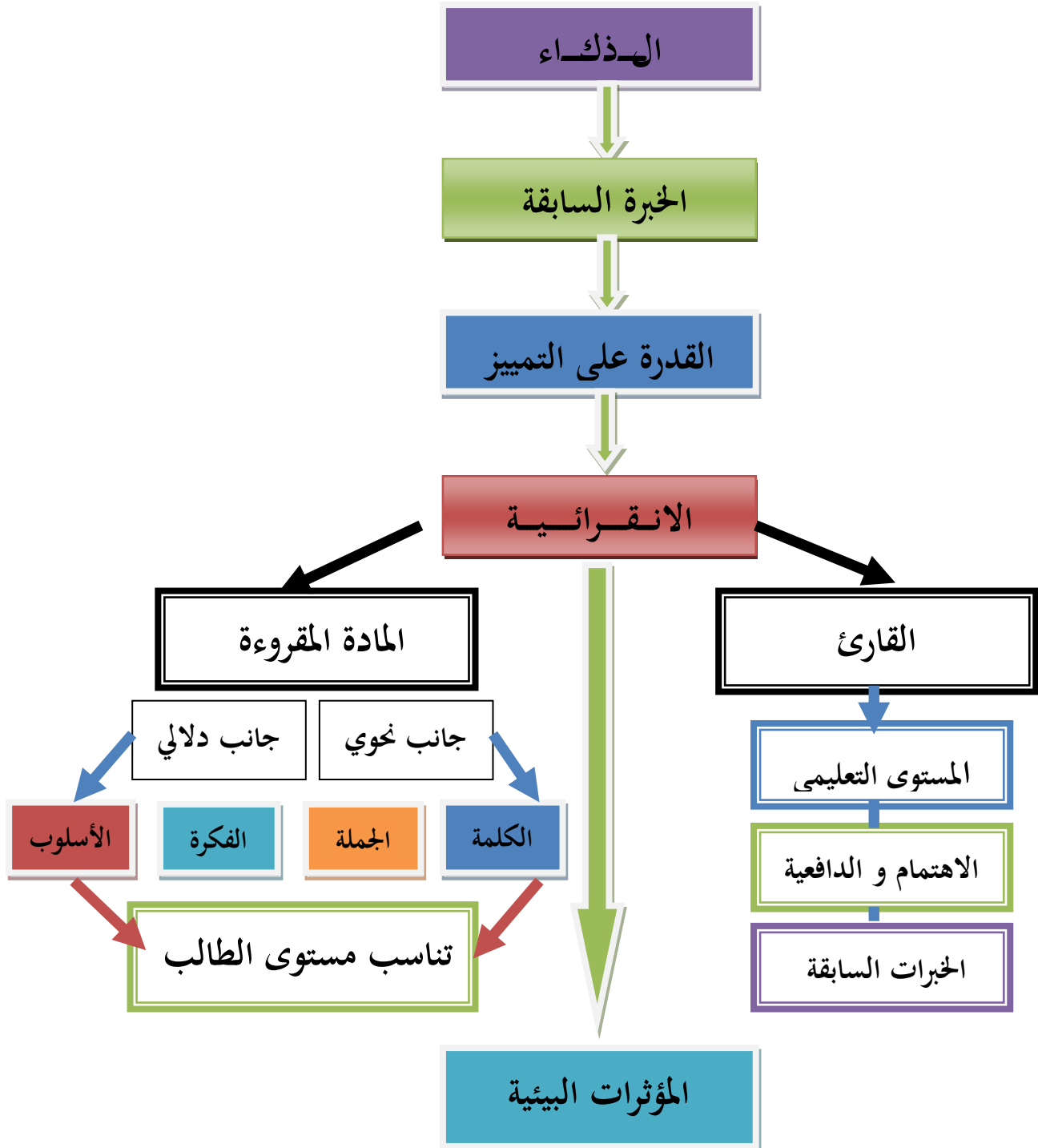
_ التوافق العاطفي للهدف القرائي .

2_عوامل خارجية: البرنامج الموضوع للقراءة _ مادة القراءة_ قابلية المادة للقراءة

3_عوامل قوانين التعلم مثل: التدريب .¹

¹ _ينظر : سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية -رؤية تربوية-ص104_105.

الشكل رقم 04: يوضح العوامل المساعدة على تعلم القراءة .



خلاصة

و من هنا تتضح لنا أهم العوامل المساعدة على تعلم القراءة و التي على رأسها توافق القارئ و المادة المقروءة ، من أجل تحقيق هدف الفهم و الاستيعاب و من تم استخراج الأفكار الرئيسية و العمل بها ، فالقراءة ترتبط ارتباطا مباشرا بالكتابة ، التي هي الوجه الآخر للتواصل الكتابي .

الفصل الثاني

-التطوير المنهجي لتنمية القدرات التعبيرية-

* أولا : أنواع التعبير

* ثانيا: المراحل المتبعة لتنمية مهارة التعبير

- وفق التطور المنهجي -

* ثالثا : أهداف تعلم التعبير

تمهيد

يتعامل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة مع الكلام الشفوي الذي يعتمد على الصوت و الإيماءات و الإشارات الحسية ، و هذه العوامل تيسر عملية الفهم ، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه و مجتمعه و آراءه و معتقداته، فبعدها يتعلم الطفل الأسماء و يربط الألفاظ بروابط تؤدي المعنى المطلوب ، يصبح قادرا على إدراك تلك الأحداث و يعبر عنها ¹.

تعتبر القراءة شكل من أشكال التعبير و الطفل حين يبرهن أنه يمتلك القدرات العقلية التي تمكنه من اكتساب لغة الكلام الشفوي ، فإنه يثبت في الوقت نفسه انه يمتلك القدرات الضرورية للإقبال على نظام رمزي آخر ، فإدراك الصورة المكتوبة ليس أصعب من إدراك الصورة السمعية شريطة أن تكون هذه و تلك مرتبطين بالشيء الذي تدلان عليه و التي تنسجم مع طرق النمو الحسي و الحركي الذي يمر به الطفل ².

- و التعبير هو ذلك الفن اللغوي الذي يقوم فيه متعلم المرحلة الابتدائية بنقل الأفكار و الخبرات والمعلومات و الحقائق و الآراء و المشاعر و الأحاسيس ، و كل ما يجول بعقله و خاطره إلى السامعين نقلا يتسم بالصحة و الدقة في التعبير و السلامة في الأداء و قوة التأثير بحيث ينقل كل ما يريد نقله في نفوس السامعين فينال موقع التفاعل و القبول و تحقيق الهدف .

و يعرف إجرائيا أسلوب في الخطاب ينقل المتعلم من خلاله أفكاره و أحاسيسه شريطة خلوه من العيوب النطقية (الصوتية و اللفظية) و حسن استعمال المفردات ³.

¹ - عبد الرؤوف اسماعيل محمود محفوظ ، أثر استخدام برنامج لغوي تدريبي في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية، أطروحة منح درجة دكتوراه بعنوان فلسفة في التربية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : 1426هـ-2005م، مقدمة خطة الدراسة.
² - سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية-، ص99.
³ - عصام السليمان ، التعبير الشفهي تعريفه و أنواعه و أهدافه ، مدونة محيط المعرفة ، نوفمبر 2016،

1-2 أنواع التعبير

يمكن أن يقسم التعبير عدة تقسيمات منها :

* باعتبار الأداء إلى :

- التعبير الشفهي: يمثل جانب التحدث في اللغة

- التعبير الكتابي : ويمثل الجانب المكتوب في اللغة .

* باعتبار الأسلوب إلى :

- التعبير الأدبي، و التعبير العلمي، و التعبير المتأدب .

* باعتبار الهدف إلى :

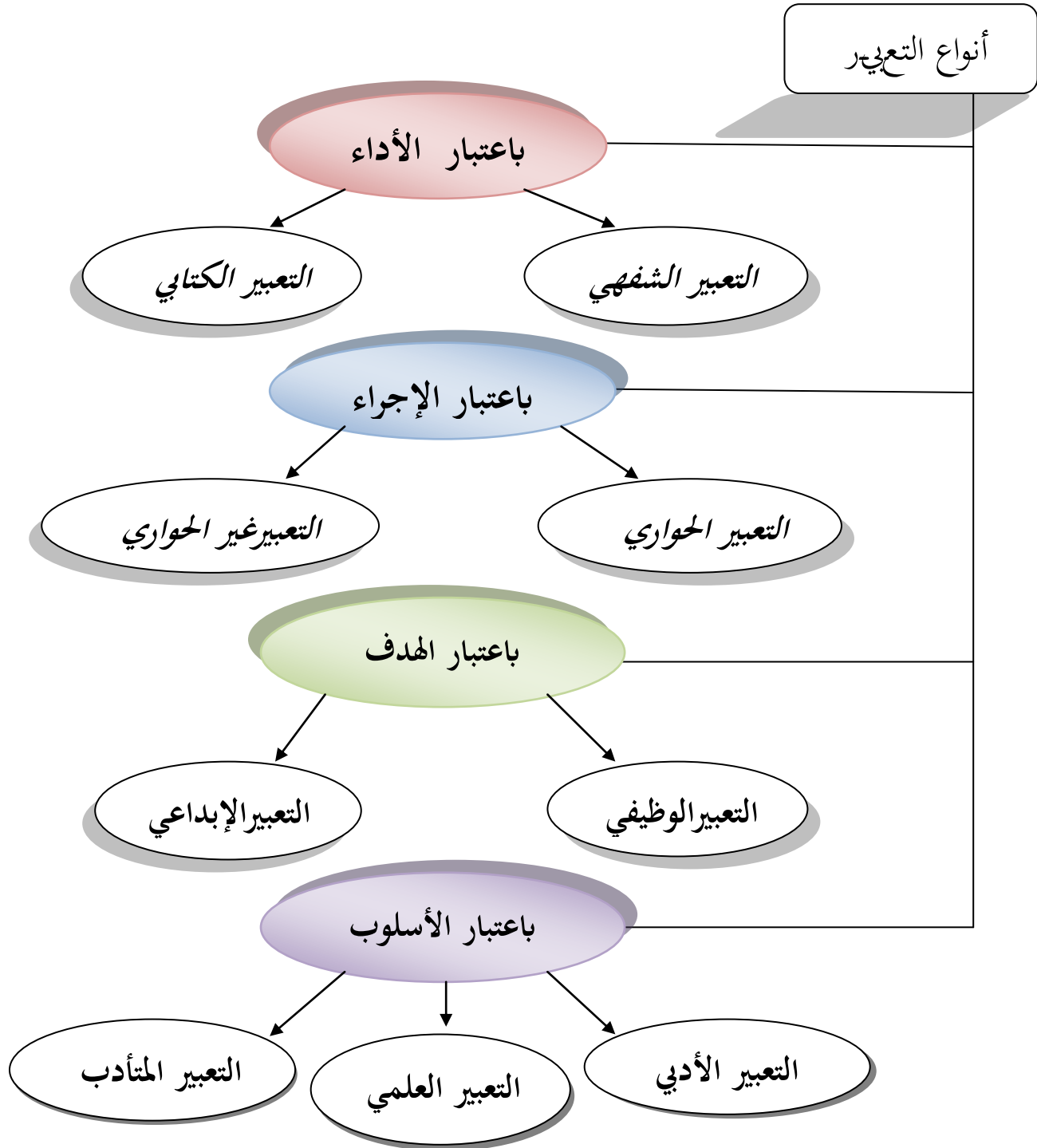
-التعبير الوظيفي ، و التعبير الإبداعي .

*باعتبار الإجراء إلى:

- التعبير الحوارى ، و التعبير غير الحوارى¹ . - حسب الشكل التالى :

¹-خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، كتاب منشور في شبكة الألوكة ،

الشكل رقم 05: يوضح أنواع التعبير



2-1-1 باعتبار الأداء

أولاً: التعبير الشفهي : يسمى الإنشاء الشفهي أو المحادثة و هو أسبق من التعبير الكتابي و أكثر استعمالاً في حياة الفرد ، فهو أداة للاتصال السريع بين الأفراد والمجتمعات.

يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة و لاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية لتدريجهم على النطق السليم و إمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح .

يعتبر هذا التعبير مرآة النفس لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر و يعبر عنها شفهيًا.¹

ثانياً : التعبير الكتابي: يعتبر التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال و تسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس باستعمال الرموز.²

و التعبير الكتابي هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره و أحاسيسه و مشاعره إلى الآخرين كتابة باستخدام مهارة لغوية أخرى كفنون الكتابة ، و قواعد اللغة ، و علامات الترقيم و العبارات الصحيحة و يلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيداً عنه مكاناً و زماناً.³

¹- خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص 13 .

²-بوعافية منال، أثر مهارة القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي- دراسة لسانية تربوية - لكتاب السنة الأولى متوسط ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، تخصص علوم اللسان ، جامعة حمّة لخضر ، الوادي ، 2015-1436 ، ص31.

³-مُجد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري -أسسه مفهومه -أنواعه - طرائق تدريسه ص15.

كما أن التعبير كما يعرفه " محسن علي عطية " «هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة و يستقبله المستقبل قراءة و يستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زمانا و مكانا»¹.

و التعبير سواء كان شفويا أم كتابيا لا يكون فعالا إلا في جودة تركيب الجمل ، وجاذبية الأسلوب ووضوح الأفكار و تنظيمها و تسلسلها و تجاوب الطلبة الصغار و قدراتهم العقلية .

2-1-2 باعتبار الهدف

أولا : التعبير الوظيفي : يستعمل للأغراض الوظيفية و الحاجات اليومية كتغيير الإرشادات و التعليمات و النشرات و كذلك في كتابة الاستمارات و الرسائل الرسمية كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى و كذلك الإعلانات.²

يؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة.³

و لعل أكثر المجالات مناسبة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية مجالي الرسالة و التلخيص.⁴

ثانيا : التعبير الإبداعي : يستند التعبير الإبداعي إلى التعبير عن الذات أو مشاعر النفس و أحاسيسها بأسلوب أدبي جميل يغلب عليه طابع البيان و البديع.⁵

و إذا كان التعبير الوظيفي يفني بمتطلبات الحياة و شؤونها المادية و الاجتماعية، فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه و مشاعره تعبيرا يعكس ذاته و يبرز شخصيته، بالابتكار لا تقليد ، تأليف لا تكرار ، تختلف من شخص لآخر حسبما يتوفر

¹ - محمد الصوريكي ، التعبير الكتابي التحريري -أسسه مفهومه -أنواعه - طرائق تدريسه -ص15

² -سعدون محمد الساموك ، هدى علي جود الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص235.

³ - خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص14.

⁴ -حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارة القراءة و الكتابة ، ص83.

⁵ -راتب عاشور ، محمد المقدادي، المهارات القرائية و الكتابية -طرائق تدريسها و استراتيجياتها -، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان-الأردن ، ط1، 1426-2005، ص204.

لها من مهارات خاصة و خبرات سابقة و قدرات لغوية ، و مواهب أدبية ، و هي تبدأ فطرية ، ثم تنمو بالتدريب و كثرة الاطلاع .¹
و على هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير و إعدادهم للمواقف الحياتية المختلفة.²

2-1-3 باعتبار الإجراء

أولاً: التعبير الحوارى: هو التعبير الذي يتضمن وجود طرفين كل واحد منهما مرسل و مستقبل ، و يشمل : الحوار و المناقشة ، و الندوة ، و المسرحية ، و هذا النوع من أهم أنواع التعبير في تربية الملكة اللغوية لدى المتعلمين ، و تنمية الطلاقة اللغوية عندهم ، و تنبع أهمته من أنه يستدعي أن يكون شفهيًا في المقام الأول .
ثانياً: التعبير غير الحوارى: و هو التعبير الذي لا يكون فيه حوار و لا مناقشة .

2-1-4 باعتبار الأسلوب

أولاً: التعبير العلمى: يهدف إلى سرد الحقائق و الموضوعات و الأفكار بحياد و تجرد ، يتجنب المبالغات و الصور الشعرية و البيانية و المترادفات و المفهومات غير المحددة و العبارات العائمة، و تلك التي تتضمن أكثر من معنى.
ثانياً: التعبير الأدبى: يركز هذا النوع من التعبير على الأسلوب الذي تؤدى فيه الفكرة، و لهذا فإنه يستعمل فيه الصور البيانية و المجازات بأنواعها ، و يستعمل المترادفات و العبارات التي تحمل أكثر من دلالة واحدة .

ثالثاً: التعبير المتأدب: يجمع هذا النوع من التعبير بين الفكرة و الأسلوب و على ذلك فهو يجمع بين خصائص الأسلوبين السابقين العلمى و الأدبى .¹

¹ - حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارة القراءة و الكتابة ، ص87

² - المرجع نفسه ، ص220.

و من خلال دراستنا لأنواع التعبير نلاحظ أنها قد تندرج في التعبير الشفهي أو التعبير الكتابي، فالمشاهدة تعتمد على التعبير الفني الموجود في الصوت الإنساني مع مصاحبة حركات الوجه، و الإشارات الجسمية الأخرى، و المكتوب وسيلته أكثر احتواء على العناصر العقلية في الرسم الجيد للحروف و سلامة هجاء الكلمات و حسن ترتيب الأفكار و المعلومات و الترقيم و الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة.

2-2 المراحل المتبعة لتنمية مهارة التعبير

- وفق التطور المنهجي -

إن عملية التحدث ليست بسيطة، و لا تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وتمر بعدة خطوات، شأنها شأن عملية التعبير بالكتابة التي تأتي في مرحلة متأخرة التي تتطلب درجة من السيطرة على اللغة، و كفاءة لتحقيق الهدف و من هذا المنطلق سنتطرق في هذه الدراسة إلى أهم الخطوات و المراحل المتبعة وفق التطور المنهجي في سبيل تنمية القدرات التعبيرية للمتعلمين في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي و التي تعتبر امتداد لاكتساب آليات القراءة التي تعد مادة التعبير و أفكاره ، و سنبداً أولاً بالتعبير الشفهي .

2-2-1 الخطوات المتبعة لتنمية مهارة التعبير الشفهي

يسمى بالإنشاء الشفهي أو المحادثة، وهو كما مرّ بنا سابقاً أسبق من التعبير الكتابي ويمر بما يلي:¹

أولاً : الاستشارة : قبل أن يتحدث المتحدث ، لابد أن يكون هناك مثير يثير رغبته

¹ - خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص15.

في الكلام كأن يرد على سؤال طرح عليه، أو كأن يلح على المتحدث بفكرة يريد التعبير عنها بصورة أو قصة..... وهكذا بداية التحدث هي وجود مثير للتحدث¹ أو دافع يحفزه على التحدث و أشكاله في المدرسة كثيرة منها :

- التعبير عن الصور المختلفة التي يحضرها المعلم في بداية كل درس قرائي.
- التعبير الشفهي في دروس القراءة المتمثل بالتمثيل والتفسير و الإجابة عن الأسئلة

و التلخيص

- القصص، و يتمثل ذلك في قص القصص و تلخيصها
- الحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة زياراتهم، رحلاتهم، أعمالهم .
- الحديث عن الحيوانات ونباتات البيئية .
- الحديث عن أعمال الناس و مهنهم في المجتمع
- الحديث عن الموضوعات الدينية و الوطنية و غيرها .
- مداومة المناقشة و الحوار كجزء لا ينفصل عن الدرس باستخدام المواقف الحوارية و التمثيلية المشوقة .²

هناك الكثير من الموضوعات التي يمكن أن يختارها المعلم لتكون مجالاً خصباً ، و دافعا قويا لإثارة الحديث لدى التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم ، ولكن لا تستمر هذه الموضوعات طيلة مراحل التعلم ، بل يستطيع أن يعبر بلغة راقية تعتمد على المفردات المكتسبة بنحو متزايد ، كما يستفيد من قواعد اللغة العربية المكتسبة .³

¹ - المرجع نفسه ، ص16

² - ينظر: المرجع السابق ، ص 13-20.

³ - إيمان عباس الخفاف ، التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي ، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن- عمان ، ص162.

ثانيا : التفكير : بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقوله للآخر ، و ما سيعرضه على أسماعهم ، فيجمع الأفكار و يرتبها ¹.
فيلجأ إلى خبراته السابقة أو مرجعيته التي تتضمن الموضوع المطروح و إلا جاء الكلام أجوفا خاليا من المعنى ².

ثالثا : الصياغة : يبدأ المتحدث بعد مرحلة الاستشارة و التفكير فيما سيقوله في انتقاء الرموز اللغوية ، و اختيار اللفظ المناسب للمعنى أو محتوى الكلام و لنوع المستمعين ³.

و انتقاء الألفاظ و الأسلوب للتعبير عن الأفكار من أهم الأمور التي تفرق بين المتحدث الجيد والمتحدث الرديء.

وهنا يظهر دور المعلم الرشيد ، الذي يدرّب تلاميذه على انتقاء ألفاظهم وعباراتهم بحسب تناسب مقتضى الحال .

و لابد أن يدرّبهم أنّ لكل مقام مقال تتوافق المعاني و الأفكار مع الألفاظ و الأساليب .

رابعا : النطق : و المرحلة الأخيرة في عملية الكلام هي مرحلة النطق الذي يعتبر المظهر الخارجي لعملية التحدث التي يراها المستمع ، التي يخيّل له أنها عملية تتم بطريقة مفاجئة ، لأنه لم ير عملياتها الداخلية السابقة عليها ، و هي الاستشارة و التفكير ، و الصيغة ، و المدرس الواعي هو الذي يهتم بتنمية التفكير و اختيار المعاني لدى المتعلمين قبل اهتمامه بالشكل الخارجي لعملية التحدث ⁴.

¹ - ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية و الأداء ، ص130. نقلا عن: عالية رحلاوي -همامة طايبي ، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي -دراسة وصفية تحليلية- ، دراسات لغوية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019، ص25.

² - خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص16.

³ - عالية رحلاوي -همامة طايبي ، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي، ص25.

⁴ - ينظر : خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص17.

و من هنا نستخلص أن التعبير الشفهي أو عملية التحدث تحدّد في النقاط التالية:
 - تأثر المتحدث بعوامل خارجية و هي الدافعية أو المثير، وعوامل داخلية هي : التفكير و الصياغة ، لإخراجها في صورتها النهائية عن طريق التحدث أو النطق فالمثير يحفز المتحدث على التفكير حسن صياغة الألفاظ ، و هذه العملية موجودة في ذهن المتكلم .
 و يتضح لنا أن العملية الموجودة في الذهن لها أثر كبير في عملية التحدث ، و المرجعية السابقة هي التي تحدد جودة و جدية الكلام بوضوحه إلى درجة عالية من الارتقاء و الطلاقة .

و من أجل الوصول إلى الكلام الفصيح الذي يمتاز بالطلاقة التي تكمن في صحة التعبير و سلامة الأداء يوجد بعدان لتحقيق هذه المهارة .

1 - بعد لغوي : تتمثل في المهارات المتنوعة التي يجب أن يثقفها من نحو و صرف و بلاغة و فقه ...

2 - بعد معرفي : يتمثل في تحصيل المعلومات و الحقائق و الأفكار و الخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية ، و يكتسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية و القدرة على تحويل الجمل و بناء العبارات و الفقرات و ترتيبها و مصادره في ذلك القرآن الكريم و كتب الأدب و الثقافة .¹

و تجدر الإشارة إلى أن الطلاقة لا تتحقق بمعزل عن القراءة ، فالطفل ينبغي أن يتعرض للكثير من السياقات اللغوية حتى يستطيع الوصول إلى أن يكون متحدثاً بارعاً .

2-2-1 الخطوات المتبعة لتنمية مهارة التعبير الكتابي

يعد التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، و أكثرها انتشاراً، و من دونه لا تكون الصلات فعالة و مثمرة بين أفراد المجتمع ، فهو عامل أساسي من عوامل جمع الناس و ارتباطهم .²

¹ - ينظر: إيمان عباس الخفاف ، التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي ، ص 164-165.

² - سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ، ص 114.

يرى العالم "بوهلر" buhler

«بأن اللغة تتكون من سلسلة من الإشارات الإدراكية التي تحمل في طياتها الوظائف التالية وظيفة التعبير ، وظيفة الطلب ، وظيفة التقديم ، فأما وظيفة التعبير تتعلق بالحالة أو الغاية للذي يرسل الرسالة و هذه الرسالة لا بد أن يدركها المستقبل ، و يكون لها معنى و تأثير معين بالشخص الآخر وهذه هي وظيفة الطلب، أما وظيفة التقديم فهي إخبار الشخص الآخر عن الأشياء و الأحداث»¹.

فالتعبير الكتابي يعتبر أداة من أدوات التعليم و التعلم، يعتمد عليه التحصيل المدرسي فعجزه من إخفاق المتعلم .

*-فما هي المراحل المتبعة لتنمية مهارة التعبير الكتابي للمتعلمين؟

ما الأداء المطلوب تعلمه، و ما الخبرات التي يجب توفرها لتحقيق هدف التعبير التحرري في السنوات المتقدمة و الذي أصبح هاجسا و عبئا صعب المنال ؟

فلاشك أن عملية كتابة موضوع تعبير هي عملية مكوّنة من عدة مراحل يؤدي بعضها إلى بعض ، عبارة عن خطوات أساسية لا بد للدارس أن يمر بكل خطوة على انفصال ليثقتها تماما قبل الشروع و الانتقال إلى الخطوة الموالية و هكذا ... و المسافة الفاصلة بين هذه المراحل المهارية التعبيرية ليست بالمسافة الواسعة بمعنى أن الدارس يجد في أغلب الأحيان تداخلا بين المهارات التعبيرية مما يجعله يشعر بالتقارب و العلاقة القوية بين كل مهارة و غيرها و بعد فترة يتمكن من التدريب الواعي لهذه المهارات ، و لعل سرعة حصول الدارس على نتائج مجهوده تساعد على الثقة بنفسه و يزداد حبه لمادة التعبير بدلا من اعتبارها عبئا ثقيلا عليه .²

¹-إيمان عباس الخفاف ، التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي ،ص24.

²-طارق بنداري ، الرائد في التعبير ، دار الكتب المصرية ، مصر-القاهرة، ط1 ، 2009،مقدمة الكتاب.

يجب أن ينظر إلى التعبير الكتابي بوصفه بابا وظيفيا له مقرر و منهج مقدّر مرسوم ، تنظم فيه فروع أو فصول ، لا بد أن يعالج كلا منها في درس مخصص وفق تطور منهجي .¹
و أول الخطوات نحو التعبير الكتابي تتمثل في :

أولا : مهارة استبدال مرادفات الكلمات : بعد أن تستوفي الحروف و الكلمات حظها في التدريب على قراءتها في جمل مفيدة ، تأتي مرحلة استبدال كلمات الجملة في جمل أخرى فإذا كانت مثلا : (أحمد يلعب في ساحة المدرسة) ، فمن الممكن أن نستبدل كلمة يلعب بكلمة مرادفة أخرى ، و نستعمل كلمة يلعب في جمل أخرى ، و كلمة أحمد كذلك في جملة جديدة ثم قد توضع هذه الكلمات مفردة غير مرتبة مثل : (أحمد - يلعب - البيت - المدرسة - يكتب - الكراسة - بالقلم) و يطلب من المتعلم ترتيب هذه الكلمات في جمل متنوعة و يجب الإكثار من هذه التمارين التي تعتمد أولا على تكرار القراءة ، ثم لفت النظر إلى جزئيات الجملة ثم تكوينها من خلال المقروء و المكتوب.²
تستخدم الكلمة الفصيحة و تختار الكلمة المناسبة و الرسم الإملائي الصحيح ، و الصياغة الصرفية الصحيحة .

ثانيا : مهارات التراكيب و الأساليب : و يشتمل استخدام أدوات الربط بدقة ، و اكتمال أركان الجملة و سلامة التراكيب النحوية ، صحة الأساليب المستخدمة .³

ثالثا : مهارات الأفكار : تضم صحة الأفكار و المعلومات -وضوح الأفكار - ترابط الأفكار و تسلسلها - استيفاء الأفكار .⁴

رابعا : مهارات التنظيم : تشمل استخدام الفقرات - تخصيص فقرة لكل فكرة .

¹-خالد حسين أبوعمشة ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص25.

²- سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ، ص120.

³- خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص26.

⁴-ينظر: احمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي و أساليب تطويره ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، الأردن 2004،

-استخدام علامات الترقيم - وضوح الخط - سلامة الهوامش و تناسبها ¹.
يتعين للتلميذ تحقيق ذاته من خلال التعبير ، فظهر أولاً مدخل المواقف الوظيفية التي تستند إلى موضوعات التعبير الوظيفي التي يمارسها المرء في حياته لقضاء مصالحه الدنيوية ، و تدبير علاقته بغيره. ² و أمثلة على ذلك : ككتابة رسالة ، كتابة لافتة ، تعليمة ، كتابة ملخص ، و من ثم التدرج لينتقل إلى التعبير بطريقة فنية إبداعية باستخدام الصور البيانية المناسبة.

و من هنا يتضح لنا من خلال دراستنا هذه أن التعبير ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يثقفها الطالب ، حتى يصبح متمكناً مما يعبر عنه في يسر ، بل يتعداه إلى البعد المعرفي الذي يرتبط بتحصيل المعلومات و الحقائق و الأفكار و الخبرات ، و لا يحدث هذا إلا عن طريق القراءة المتنوعة الواعية التي تكسبه الطلاقة اللغوية ، و القدرة على بناء الفقرات و ترتيبها ، الأمر الذي يدعو المدرسين إلى الاهتمام بالقراءة و الربط بين ما يقرأ أو ما يكتب .

و تبني مقولة أساسية واجبة عند تعليم التعبير وهي :
«القراءة قبل البدء في الكتابة أو الحديث ، الأمر الذي يدعو المدرسين إلى تحديد تعيينات قرائية للطالب قبل تكليفهم بالكتابة أو بالحديث ، تفتك أذهانهم و تزودهم بما سيكتبون عنه» ³.

2-3 أهداف تعلم التعبير

هناك أهداف كثيرة و متنوعة لتعليم التعبير بشكليه الشفهي و الكتابي ، وبنوعيه الوظيفي و الإبداعي من أهمها :

- أن يعتاد الطلاب على الكتابة بالطريقة الصحيحة مما يساعدهم على تعلم اللغة

¹ - ينظر: احمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي و أساليب تطويره ، ص31.

² - خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص27.

³ - كاتب غير محدد ، طرق تدريس مواد اللغة العربية ، كتاب المادة ، جامعة المدينة العالمية ، 2011، ص233.

و قواعدها تدريجيا .

- يتعلمون سلامة الذوق في اللغة و الملاحظة السليمة و المعبرة عند وصف الأشياء و الأحداث و المواقف في دقة ووضوح .

- يتعودون على السرعة في التفكير و التعبير و مواجهة المواقف الكتابية الطارئة و المواقف الشفهية المفاجئة .

- يعبرون تعبيرا صحيحا عن الأحاسيس و المشاعر و الأفكار في أساليب واضحة راقية و مؤثرة مدعومة بالتخيل و الإبداع .

- يوسعون و يعمقون أفكارهم و يتعودون على التفكير المنطقي و يرتبون أفكارهم و ينظمونها تنظيما في شكل متكامل .¹

و عليه يجب تدريب المتعلم على التحول من أسلوب النملة إلى أسلوب النحلة

كيف ذلك ؟

و ذلك بالاستخدام الأمثل للمعرفة المختارة في إنتاج أفكار و معارف جديدة ،

و ألا يكون مجرد " مجمع للمعلومات " كالنملة التي تجمع الطعام في الصيف لتأكله في الشتاء ، بل لابد أن يكون " منتجا " كالنحلة التي تجمع الغداء و تهضمه و تعيد إنتاجه عسلا شهيا ، فالمتعلم يجب أن يتدرب على جميع المعلومات ، يفهمها و يهضمها ثم يعيد إنتاجها في صورتها الجديدة .²

وباعتبار التعبير الكتابي آخر الفنون اللغوية بعد الاستماع و القراءة و التحدث ،

والغاية النهائية لتدريس فروعها ، فإن إتقان التعبير هو دليل علمي على تحقيق أهداف التدريس.³

¹ - ينظر : طرق تدريس مواد اللغة العربية ، كتاب المادة ، ص 234-235.

² - خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص 27

³ - احمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي و أساليب تطويره ، ص 21.

خلاصة

يعد تعليم القراءة و التعبير و تعلمهما من المهارات الأساسية في العملية التربوية ، و مما لا شك فيه أن مرحلة التعليم الابتدائي أهم المراحل التعليمية والقاعدة الصلبة التي تركز عليها التعلّمات في مراحل متقدمة.

وترتبط القدرة التعبيرية على نحو موجب بمهارة القراءة التي تزوده بالثروة اللغوية اللازمة لممارسة التعبير في تدرج ممنهج وواضح وهادف في صورة متكاملة لفنون اللغة العربية ، التي هي لغة القرآن الكريم لقوله تعالى جلّ و علا

﴿فَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ 27 قُرْآنًا

عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ 28﴾

- سورة الزمر، الآية 27-28

الفصل الثالث

تحليل نصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي
-الجيل الثاني -

* تمهيد

*أولا: تعريف الكتاب المدرسي

* ثانيا : وصف كتاب السنة الثانية ابتدائي

-من ناحية الشكل و المضمون-

* ثالثا : التحليل السيميولوجي لصور الكتاب

* رابعا: التحليل المعجمي للخطاب

تمهيد

تشكل فاعلية القراءة أهمية بالغة في العملية التعليمية خصوصا في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي و التي تساعد على تنمية القدرات التعبيرية بالفهم و الإفهام سواء شفويا أو كتابيا .

و بعد أن تطرقنا في الفصل الأول المعنون بـ:

«إستراتيجيات تنمية المهارات القرائية» و الفصل الثاني الموسوم بـ:

«التطوير المنهجي للقدرات التعبيرية»

تحدثت الباحثة عن الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع محل البحث و التي حاولت من خلاله توضيح المصطلحات ذات الصلة ، و التي تعدّ مفاتيح للدراسة النظرية و أدوات بواسطتها يمكن فهم المادة التطبيقية ، ستحاول الباحثة بإذن الله في الفصل الثالث التطبيقي المخصص

- بتحليل نصوص القراءة - الجيل الثاني -فاختارت الباحثة

" كتاب القراءة" «كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية- التربية المدنية» أنموذجا

مستوى السنة الثانية ابتدائي،أولا ستعرف الكتاب المدرسي عامة و كتاب السنة الثانية

ابتدائي خاصة، و تذكر أهمية وأهداف الكتاب المدرسي الموحد في العملية التعليمية التعلمية

ثم تتطرق إلى وصف كتاب السنة الثانية ابتدائي من ناحية الشكل و المضمون ، و بعد

ذلك تتناول التحليل السيميولوجي لصور الكتاب المدرسي، أشارت في هذا الجزء إلى

تعريف السيميولوجيا و نشأتها و أهم أعلامها، و بعد ذلك تطرقت الباحثة إلى التحليل

المعجمي للخطاب لمعرفة مدى اتساقه .

1 - تعريف الكتاب المدرسي

يعرف الكتاب المدرسي عند المختصين بإعداد الكتب المدرسية بعدة تعريفات منها :
الكتاب المدرسي هو «الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية ، من أجل نقل المعارف للمتعلمين و إكسابهم بعض المهارات ، و مساعدة كل من المعلم و المتعلم على تفعيل سيرورة التعليم»¹ .
يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي يستند إليها المعلم و المتعلم ، وأهم ركن من أركان العملية التعليمية ، و أحد المدخلات في النظام التعليمي و الوعاء الذي يحتضن محتوى المادة العلمية التي تترجم أهداف المنهج ، لذلك حاول العلماء و الباحثون تعريفه و تحديد أهميته البالغة.

كما يعرف كذلك بأنه « الأداة الرئيسية و الأولية في العملية التربوية فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، و ينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك»².

يتضح لنا من خلال التعريفين أهمية الكتاب المدرسي و دوره في عمليتي التعليم و التعلّم ، إذ يحمل في طياته وثائق مترجمة للبرامج التعليمية الموجهة للمتعلمين ، و هو القاسم المشترك بين أساتذة المادة ، و الحد المعرفي الأدنى المستوجب تدرسيه .

¹ - حسان الجيلالي و لوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي، الجزائر ، العدد09، ديسمبر 2014، ص197. نقلا عن : بوعافية منال ، أثر مهارة القراءة في تنمية مهارة التعبير، ص76.

² - لطفى البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي ، مجلة أصول الدين ، العدد09، 2017/07، ص261.

1-1 التعريف بكتاب السنة الثانية ابتدائي

يعرّف الكتاب المدرسي بأنه الكتاب الذي «يجسّد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة و مكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعلّمي».¹

و الملاحظ في كتاب السنة الثانية ابتدائي أنه يحمل خاصية جديدة و هي فكرة الكتاب الموحد حيث يجمع هذا الكتاب بين ثلاث مواد تحت عنوان " كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ، و ذلك وفقا للإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية - فلماذا الكتاب موحد بين ثلاث مواد ؟

و من أجل الإجابة عن هذا السؤال بحثنا عن دليل الكتاب القراءة - السنة الثانية ابتدائي- تصفحنا طياته و كانت الإجابة كالآتي :

ترجع فكرة الكتاب الموحد بين المواد - حسب معديه- إلى أنها فكرة بيداغوجية خالصة لأن لها ما يسندها و يدعمها ويبين جدواها في مناهج الجيل الثاني و يبرز ذلك من خلال ما يلي :

- إن تعلّم المواد عملية بنائية ، تسعى مختلف الأنشطة التعلّمية إلى تحقيق ملمح واحد وتفاعل المواد يتجسد من خلال الكفاءات العرضية و مدى إسهام المادة الواحدة في تحقيق الكفاءة الشاملة للمادة الأخرى.²

و الكفاءة العرضية: هي كفاءة تتكون من المواقف و المساعي العقلية و المنهجية المشتركة بين مختلف المواد، حيث يمكن استخدامها خلال بناء مختلف المعارف والمهارات

¹ - لجنة التأليف، طيب نايت سليمان وآخرون، دليل كتاب اللغة لعربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج الجيل الثاني 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط1، 2016، ص07.

²-المرجع نفسه ، ص07.

و القيم التي يراد تنميتها و تصنف الكفاءات العرضية إلى أربعة أنواع هي :

- كفاءات ذات طابع فكري علمي

- كفاءات ذات طابع منهجي

- كفاءات ذات طابع شخصي و اجتماعي .

- كفاءات ذات طابع تواصلية .

نقول عن الكفاءة أنها عرضية عندما تمكننا من التصرف بفعالية في مجموعة من

الوضعيات المتنوعة و المحتوية على أنشطة مركبة متعلقة بالفكرة الرئيسية .

ترتبط كفاءات النظام المنهجي بالمعرفة الفاعلة التي تنجز عملا و تستعمل الأطر

و الخطط المنهجية ، تمكن هذه الكفاءة التلميذ تدريجيا بالبحث عن أنجع الشروط لانجاز

عمل باختيار الإستراتيجية الملائمة مع موازاة هذه الكفاءة يطور التلميذ بعض المواقف

كالشعور بالمسؤولية و الواجب و العمل المنجز و احترام الترتيب و التنظيم و روح المادة

التعليمية و الأمانة و الدقة و المثابرة في العمل.¹

- و كمثال لتوزيع المحتويات التعليمية بانسجام بين مختلف المواد بتقدمها في حقل

مفاهيمي مشترك ما يوجد في المقطع الأول من الوحدة التعليمية الأولى من النص المقروء

" اليوم نعود إلى المدرسة " ، و التربية الإسلامية " الإسلام يحث على العلم " و في التربية

المدنية " من واجبي الانضباط "

فمن خلال هذه الدراسة تبين لنا أن هناك تداخل بين المواد، و كل مادة تخدم الأخرى

و تسعى كل منها إلى تحقيق ملمح واحد يعود بالفائدة على المتعلمين.

1-2 أهداف الكتاب المدرسي الموحد

يرمي الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- توضيح الجوانب البيداغوجية و الديدكاتيكية المشتركة بين المواد .

¹ - عبد المنعم أمطوش ، مفهوم الكفاءة العرضية ، موقع الأساتذة، 2021/08/22.

- التخفيف من ثقل محفظة المتعلم
- الانتقال التدريجي من منظور التعليم إلى التعلم ، الذي يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية القائم على تحقيق الذات المعرفية.
- تمكين الأساتذة من استغلال الكتاب استغلالا ناجعا و مفيدا .¹
- إتاحة المجال للتفكير و الإبداع باللغة العربية الفصحى
- اكتساب التلميذ القيم الإسلامية و المدنية.²

2- وصف كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي

2-1 من ناحية الشكل :

2-1-1 الشكل الخارجي للكتاب

كتاب القراءة السنة الثانية من التعليم الابتدائي كتاب معتمد اليوم في المدرسة الجزائرية ، هو كتاب سمكه حوالي 2سم تقريبا ، ذو حجم يتراوح بين 29سم طولا و 20سم عرضا ، و تبلغ عدد صفحاته 175 صفحة ، يحمل الغلاف عدة عناوين و رسومات بألوان مختلفة ، كتب العنوان الرئيسي " كتابي في اللغة العربية " باللونين الأحمر و الأسود في وسط غلاف الكتاب، و على يمينه " التربية الإسلامية " و على يساره التربية المدنية باللون الأسود ، يتصدر الغلاف شعار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، أسفله مباشرة وزارة التربية الوطنية كتب في الوسط باللون الأسود ، و وضع في الجانب الأيسر للغلاف رقم اثنان بحجم متوسط باللونين الأبيض و الأحمر ، و أسفل منه كتب " السنة الثانية من التعليم الابتدائي " باللون الأسود واجهة الغلاف ملونة باللون البنفسجي حاملة رسم معبر لطفلين في ساحة المدرسة و الفتاة تحمل الكتاب بابتسامة واضحة على وجوههما بألوان زاهية ، باهية و جذابة .

¹- طيب نايت سليمان و آخرون ، دليل كتاب اللغة العربية ، تربية إسلامية ، تربية مدنية ، السنة الثانية ابتدائي، ص07.

²- المرجع نفسه ، مقدمة الكتاب

الفصل الثالث تحليل نصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي - الجيل الثاني -

- ومن الناحية الخلفية : حمل غلاف الكتاب صورة لمجموعة من التلاميذ ينتقون كتبهم بوجوده بشوشة محبة للكتاب ، و الآخرون جالسون على طاولات يطالعون و يتفحصون كتبهم و هم منهمكون بالقراءة في مكتبة كبيرة ، يوجد بها رفوف كثيرة ثرية بكمية هائلة من الكتب ، صورة جميلة تعكس أهميته الكبيرة للكتاب، كما يوجد في أسفل الغلاف ، شريط باللون الأبيض مذنون عليه معلومات خاصة بالكتاب و هي تاريخ إصدار الطبعة ، و رقم الإيداع القانوني للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، و سعر الكتاب.

- بطاقة عن الكتاب -

❖ الهوية الرسمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

❖ الهوية التربوية

-عنوان الكتاب: " كتابي في اللغة العربية ،التربية الإسلامية ، التربية المدنية "

-المستوى : السنة الثانية من التعليم الابتدائي

-المؤلفون :

- السعيد بو عبد الله

- نسيمة ورد تكال

مفتش التعليم الابتدائي

مفتشة التعليم الابتدائي

طبيب نايت سليمان

- بلقاسم عمارة

مفتش التربية الوطنية

مفتش التعليم الابتدائي

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية - الجزائر-

❖ دار النشر

الطبعة الأولى 2017/2016

❖ الطبعة

فما لاحظناه من الناحية الشكلية الخارجية للكتاب

- من حيث الجودة: جودة الغلاف رديئة سهلة التلف ، مما يؤدي إلى سهولة تمزقها
جاء الغلاف مزين برسومات هادفة و ألوان زاهية و باهية تجذب المتعلمين.

2-1-2 الشكل الداخلي للكتاب

كتاب القراءة السنة الثانية - " كتابي في اللغة العربية -تربية إسلامية - تربية مدنية" أوراقه الداخلية بيضاء خشنة مصنوعة من الورق المقوى ، نمط الحروف المستعملة واضحة ومناسبة لسن التلميذ ، و ذلك لكبر حجمها .

و فيما يخص الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة كتبت بخط أسود داخل إطار باللون الأخضر والأحمر، و بقية المحتويات بدرجات متفاوتة على حسب الأهمية، مزودة بمشاهد ذات ألوان جذابة بهدف لفت الأنظار ، لأن كما نعلم الألوان و الأشكال أقرب إلى إدراك المتعلمين ، كما ساهمت هذه التفاصيل في تنظيم الصفحة حسب الأهمية والأولوية و جاءت على منوال واحد بطريقة مرتبة و منظمة .

و الملاحظ أن الشكل الداخلي للكتاب ، الصفحات مقبولة من حيث الكثافة نجد تباعد الكلمات و الأسطر تراعي قدرات المتعلم مزودة بالألوان و الرسومات التوضيحية بطريقة جذابة وواضحة و مميزة و التي توافق ميول المتعلمين مما يعطيه الرغبة و المتعة بالقراءة و بالتالي تشعره بالثقة .

2-2 من ناحية المضمون :

1-2-2 محاور الكتاب المدرسي

تصدّر الكتاب مقدمة جاءت في شكل خطاب موجه مباشرة إلى التلميذ "عزيزي التلميذ " ، انتسب مباشرة إلى المتعلم في قولهم : «هذا كتابك في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية» يساعدك على التحصيل العلمي... يشجعك على

الإنتاج اللغوي ، و ينمي عندك مهارات الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة ... يجعلك تتحلى بروح المواطنة و تحسن التعامل مع الآخرين¹»
يعتبر كلام مشجع للتلميذ و يشعره بروح المسؤولية و يحفزه و يبعث له الثقة في النفس و بعد المقدمة جاء مزودا بصفحتين تحمل تقديمًا للكتاب و فهرس الموضوعات .

2-2-2 محاور المقطع التعليمي ووحداته الجزئية

يتكون الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية (محاور) تمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية و التربية المدنية ، و يتضمن كل مقطع ثلاث وحدات تعليمية و هي عبارة عن نصوص في اللغة العربية ، و كل وحدة تعليمية تتكون عناصرها من :
- فهم المنطوق (أسمع إلى ما يلقي) - أسمع و أعبر -
- أتأمل الصور و أتحدث - أستعمل الصيغ - أركب - أنتج شفويا -
- أقرأ النص - اكتشف و أميز - أحسن قراءتي - أتدرب على الإنتاج الكتابي - .
و هذه المقاطع الثمانية تعالج مواضيع مختلفة متعلقة بحياة المتعلم اليومية و هي :
الحياة المدرسية - العائلة - الحي و القرية - الرياضة - البيئة - التغذية - التواصل -
الموروث الحضاري.

3- التحليل السيميولوجي لصور الكتاب

يحتل علم السيميولوجيا مكانة لا يستهان بها في الفكر الفلسفي المعاصر على اختلاف مجالاته ، و لهذا فقد كان موضوع أبحاث العديد من الدارسين و الباحثين على اختلاف أجناسهم و أوطانهم من الغرب إلى الشرق ، تتطرق العلماء العرب للعلامة اللغوية كأداة لتحقيق التواصل لاعتباره حلقة وصل ما بين مدلولات الحاضر و الماضي.

1-3 مفهوم السيميولوجيا

لقد أعطى بن منظور في معجمه الواسع مفهوما للسيمياء و قد عرفها على

¹- طيب نايت سليمان و آخرون ، كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية - مقدمة الكتاب.

« أنها العلامة و يقال السمة ؛ و هي علم الطب و دراسة العلامات الدالة على المرض ، كما أن السيميولوجيا كمصطلح في اللغة العربية تعني الدراسة الفلسفية للدلائل الصوتية و اللغوية و ما إلى آخره »¹.

بالرجوع إلى أصل المصطلح **sémiologie** أي علم الدلائل هي كلمة مشتقة من الإغريقية **sémio** و التي تعني الدليل ، مضافا إليها مصطلح **logos** و الذي يعني الخطاب و موضوع دراسته هي العلامات و الإشارات اللغوية مثل : الرسم ، الأيقونة... الخ²

يعتبر الفيلسوف " جون لوك " 1632-1704 أول باحث وضع حجر الأساس لمصطلح السيميولوجيا لكنه لم يتجاوز حدود النظرية العامة للغة و فلسفتها النظرية في حين أن العالم اللغوي " فرديناند دي سوسير " 1857-1913 أول من دعا إلى علم السيميولوجيا برسمه علما عقليا ، جاء في كتابه " دروس علم اللغة العامة " «اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار و هذا من خلال الإشارات، الطقوس، الإيماءات، الرموز...»³

و من هنا نلاحظ أن التواصل لا يقتصر على الكلام و توظيف اللسان وحده و إنما يوجد أنساق أخرى ذات أهمية بالغة لما تحمله من مضامين دلالية هامة في تحقيق عملية التواصل .

¹- تريكي حمزة ، الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال الفنية المعاصرة ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم - الجزائر ، المجلد 17 ، العدد 01 ، 2021/03/30 ، ص 188.

²- المرجع نفسه ، ص 189.

³- المرجع السابق ، ص 189.

و على غرار " دي سوسير " الذي دعا لتحقيق علم السيميولوجيا ؛ نجد أن أول من رسم السيميولوجيا كعلم قائم بذاته هو الفيلسوف " تشارلز بيرس " 1839-1914 من خلال وضعه لنظرية خاصة بالإشارة و أعطائها تسمية la sémiologie و هو أول من أعطى تعريفا لمجال الصورة تحت تسمية الأيقونة .

و يأتي في مقدمة أنصار هذا الاتجاه الفيلسوف " رولان بارت " 1915-1980 الذي يرى أن العلامة هي وحدة ثنائية تبنى علاقتها فيما بين الدال و المدلول و من أنصار هذه الرؤية عشرة أعلام من أبرزهم " دي سوسير " الذي جعل العلامة جزء من علم اللغة العام و منه فالسيميائية قائمة على العلاقة بين الدال و المدلول .¹

3-2 ماهية الصورة

تعبّر الصورة علامة سيميائية لما تحمله من مدلولات في سبيل إيصال فكرة ما أو تحقيق هدف معين ، ولهذا فقد أعطيت تعريفات عديدة للصورة نجد منها ما جاء في معجم الوسيط الصورة: الشكل ، و التمثال الجسم .

و في التنزيل العزيز ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾⁷ في أيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿8﴾²

و صورة الشيء : ماهيته المجردة ، و صورة المسألة أو الأمر : صفتها

صور الشيء أو الشخص : رسمه على الورق أو الحائط و نحوها بالقلم أو بآلة تصوير

- و صور الأمر : وصفه وصفا يكشف عن جزئياته

- تصوّر : تكونت له صورة و شكل

- و تصوّر الشيء : تخيله ، و استحضر صورته في ذهنه .³

¹ - المرجع نفسه، ص189.

² - سورة الانفطار ، الآية : 7-8 .

³ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص528.

و من خلال هذا الطرح نلاحظ أن الصورة عبارة عن شكل يحمل دلالة يمكن أن تكون رسماً بالقلم أو بآلة التصوير ، و أصبحت اليوم تتغلغل في ثنايا جميع المجالات و في مختلف الأرجاء مخلفة أثراً قويا و فعالا ، و عليه يمكن اعتبار الصورة أداة معرفة ووسيلة لإدراك المعطيات .

3-3 رمزية و جمالية الصورة في العملية التعليمية

تعتبر الصورة من بين أهم وسائل الاتصال الإيضاحية في العملية التعليمية التي تستخدم لإيضاح الكثير من الحقائق و المعارف، فمن خلال الصورة تتحول الخبرات و المعارف المجردة إلى موارد محسوسة تسهل على المتعلم فهمها و استيعابها بسرعة فائقة و بشكل واضح و ميسر .

و كما جاء في كتاب "الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث" «تعتبر الصورة أداة فعالة للتعليم خاصة تعليم الأميين كما تفيد في توضيح المادة المكتوبة ، و تعتبر الصورة جيدة إذا كانت تبين عمل أو توضح انفعال ، تظهر الناس على طبيعتهم ، تسهل الفهم ، و لا تؤدي الصورة الغرض إذا كانت غير حية أو غير مرتبة بغرض تعليمي أو غير واضحة أو متسخة أو صغيرة جدا أو ليس بها ذوق»¹.

فعلية ارتأينا في دراستنا هذه أن نأخذ صورتين من الكتاب المدرسي و نحللها سيميائيا لنكشف عن دلالتها ، و ما إذا كانت تفي بغرض موضوع الوحدة التعليمية أم وجودها كعدمها ؟

¹-خيري خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1997، ص53.

3-4 التحليل السيميولوجي لصور كتاب القراءة - السنة الثانية ابتدائي -

تبيّن لنا من خلال ما درسناه أهمية الصورة في العملية التعليمية فهي مكملة للنص المكتوب في الكتب المدرسية ، و تعد عاملا مهما من عوامل انقراطية النص فهي تشكل مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة .

*فهل الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي تفي بغرض المتعلم و تساعد

على تحقيق الانقراطية ؟

* و هل تناسب صورة الكتاب المدرسي المادة المكتوبة ؟

و من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة

سنقوم بإذن الله بتحليل صور كتاب القراءة - السنة الثانية - تحليلا سيميولوجيا بقراءتها و البحث عن دلالاتها و استخراج مادتها التعبيرية و البحث عن مدى توافقها مع النص المكتوب ، و من أجل ذلك أخذنا من الكتاب المدرسي الصورتين التاليتين :

الصورة الأولى: في ساحة المدرسة - الصورة الثانية: نظافة الحي .

باعتبار الصورة من الوجهة السيميولوجية هي علامة دالة تعتمد بذلك على منظومة

ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية :

- مادة التعبير : و هي الألوان و الخطوط و المسافات

- أشكال التعبير : و هي التكوينات التصويرية للأشياء و الأشخاص

- مضمون التعبير : و هو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية، وأبنيتها

الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى¹

و من بين المنظرين المعاصرين الذين قدموا شبكات تحليل الصور الثابتة نجد على

رأسهم " بيروتات " و " كوكيلا "

bernond cocula et claude peyroutet

في كتابتهما " دلالة الصورة " ، هذان المفكران ابتكرا منهجية تحليل الصورة التي تقوم على

¹-صلاح فضل ، قراءة الصورة و صور القراءة ، دار الشروق، مصر- القاهرة ، ط1 ، 1418- 1998،ص7.

- ثلاثة عناصر أساسية :¹ - وصف الرسالة
- مقارنة ايكولوجية (الصلة بين الموضوع و صورته)
- مقارنة سيميولوجية .

كما أن للصورة بعدين ملتصقين تقريرى و تضمينى² و هذا ما سنراه من خلال التحليل.

و على ضوء هذه الدراسات ارتأينا إتباع طريقة تساعدنا على التحليل السيميولوجي لصور كتاب القراءة - السنة الثانية ابتدائي -

¹-قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العام ، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران ، 2004، ص 41 و 271.

²-المرجع نفسه ، 269.

الصورة رقم -01-



ساحة المدرسة **مُكْتَظَّة** بالتلاميذ، الحركة في كل مكان، هذا يُسلِّم على رفاقه، وذلك **يقصُّ** حكايات العطلة الصيفية، وآخر يبحث عن أصدقائه.

وبينما كنا نتحدث، دق الجرس، وتوقفت الحركة والنشاط، وساد الصمت، ووقفنا صُفُوفًا مُنْتَظِمَةً، فرفعنا العلم وأنشدنا النشيد الوطني، ثم توجهنا نحو أقسامنا، وكلنا عزم واستعداد للدراسة.

معاني المفردات

- * **مُكْتَظَّة** : مليئة.
- اكتظت الشوارع بالمارّة .
- * **يقصُّ** : يحكي .
- تقصُّ الجدة قصصًا ممتعة .

أفهم النص

- كيف كانت ساحة المدرسة ؟
- ماذا فعل التلاميذ قبل الدخول إلى الأقسام ؟
- اقرأ العبارة التي تدلُّ على الاجتهاد .

1- وصف الرسالة - المستوى التقريبي -

- المرسل : وزارة التربية الوطنية

- إصدار الرسالة : مجموعة من المؤلفين

- عنوان الرسالة : في ساحة المدرسة

- محاور الرسالة : محور الحياة المدرسية ، الوحدة الثانية

من المقطع الأول، صفحة 17

- الرسالة : عبارة عن رسم تشكيلي لصورة مستطيلة الشكل طولها 18سم

و عرضها 9سم، تمثل الصورة مجموعة من التلاميذ يلعبون في ساحة المدرسة و الفرحة بادية على وجوههم بابتسامتهم الواضحة ، كأنه لقاء بعد غياب ، تلاميذ في وضعيات متفرقة هنا و هناك على شكل جماعات يلعبون و يتجادبون أطراف الحديث في جو من النشاط و الحركة، يرتدون المآزر المدرسية، الأولاد باللون الأزرق و البنات باللون الوردي وبشعرهم الطويل المزين بأشكال مختلفة ، وفساتين بمختلف الألوان ، يزين الساحة العلم الوطني بألوانه الزاهية - الرمز الوطني الجزائري- يحرس التلاميذ ثلاثة من الأساتذة يرتدون مآزر ناصعة البياض ، يتأملون في التلاميذ بكل حذر خوفا عليهم من الاصطدام والحوادث المدرسية ، و في مستوى عال منهم يقف المدير بنظراته و طقمه الرسمي يتأمل من بعيد رافعا رأسه بتعجرف .

-وسط فضاء يسوده الاخضرار بأشجار و نباتات في كل مكان، مشهد يبعث بالهدوء والاطمئنان.

2- المقاربة الايكونولوجية (صلة الموضوع بالصورة)

2-1- المجال الثقافي الاجتماعي

إن هذه الرسالة البصرية المعنون موضوعها " في ساحة المدرسة " تبرز مجالا خصبا اجتماعيا و ثقافيا ، اجتماعيا من خلال تلاحم المتعلمين و فرحتهم بوجودهم معا في جو من المرح و السرور، يلعبون باطمئنان تحت حراسة الأساتذة و بمعاينة من طرف السيد المدير، و المدرسة التي تبعث على الثقافة و المعرفة و تكوين الأجيال الصاعدة و هذا ما يتوافق مع النص المكتوب « ساحة المدرسة مكتظة بالتلاميذ، حركة في كل مكان »¹ والمشهد يصور ساحة المدرسة بكل أبعادها الواقعية .

2-2- البلاغة و الرمزية في الرسالة

و من الرموز المصورة في الرسالة :

-سارية العلم الوطني

- المدير المصور بهيئة قائد المدرسة

- الأساتذة و التلاميذ

-المآزر المدرسية الخاصة بالأساتذة و التلاميذ .

الصورة التي بين أيدينا تتناول موضوعا ذو صبغة تربوية واقعية لما تحمله من رموز

و إيجابيات و إيماءات و أهم الدلالات التي تضمنتها الصورة

- فرحة التلاميذ بالعودة إلى المدرسة

- شوقهم و شغفهم بلقاء أصدقاءهم

- المواظبة و الانضباط ظهر جليا عند المدير و الأساتذة

- حرص المؤطرين على سلامة صحة التلاميذ

- روح المسؤولية واردة في الصورة

- المساحات الخضراء النظافة توحى بوقوف العاملين عليها .

¹ - طيب نايت سليمان و آخرون ، كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية - ، ص17.

2-3- الإبداع الجمالي في الصورة

- يكمن المجال الإبداعي الجمالي في الصورة في المساحات الخضراء الموجودة في كل مكان حتى من وراء ساحة المدرسة التي تدل على النظافة وتبعث بالحياة والتفاؤل و الأمل ، فالمدرسة هي المثل الأعلى لهذه القيم .

- حسن تصوير المؤطرين و القائمين على تسيير الموارد البشرية

- وقوف الأساتذة في مواقع متفرقة دليل على أن همهم الوحيد صحة و سلامة

المتعلمين

- الاستعداد الجيد للدخول المدرسي في جو من الفرح والسرور دليل على عزمهم

بتحقيق أحسن النتائج و هذا ما جاء في التعبير اللساني ، و الصورة الثابتة جاءت معبرة و موضحة لما جاء في النص المكتوب.

3- المقاربة السيميولوجية - المستوى التضميني -

3-1 الرموز الاجتماعية و الثقافية

تحمل الأيقونة رموز بصرية ثابتة تتمثل في :

- رمز العلم الوطني

- رمز المعلم بمئزره الأبيض

- رمز مآزر المتعلمين باللونين الأزرق و الوردي كل حسب جنسه

- رمز قائد المدرسة بلباسه الرسمي و نظرتة المتعالية

- رمز الحركة و النشاط الذي يكمن في تحرك التلاميذ هنا و هناك.

2-3 رمزية الأشكال و الخطوط

الشكل هو مجموعة الخطوط التي يتألف منها الرسم (الصورة)
من خلال قراءة الصور إذا كانت الخطوط و الأشكال في أعلى اللوحة تعني البعد
و السيطرة و التحكم .¹

و نلاحظ أن قائد المدرسة السيد المدير كان يقف في مستوى عال فوق مدرج أمام
باب مستطيل الشكل بخط منحنى من الأعلى على يمينه و يساره نوافذ بنفس شكل الباب
لكن أصغر حجما ، و علو المكان الذي وجد فيه دليل على أنه قائد المدرسة و المتحكم
في زمام الأمور .

كما يوجد أعمدة على الجانب الأيمن للساحة و التي تعني الوصول الايجابي الجديد²
و تبعث بالأمل .

3-3 رمزية الألوان

اللون هو العنصر التصويري في الفن و تستخدم الألوان كرمز أو كقيمة خالصة
وألوان الصورة القائمة، و شدة الألوان هي أقواها و أزهاها .³

1-3-3 انسجام الألوان

نجد جميع الألوان المستعملة في الصورة موجودة في مكانها المناسب بكل دقة و عناية،
و تمثل الواقع المعاش، و هذا لجذب انتباه المتعلم، فبطبيعته يميل إلى الألوان خصوصا القائمة
منها ، فلقد اختيرت بعناية تامة فكانت الألوان منسجمة كالأتي :
- اللون الأبيض و الأحمر يعطى لنا اللون الوردى الذي هو لون مآزر البنات

¹ - الشال انشراح ، رسوم الأطفال من منظور إعلامي ، دار الفكر العربي، مصر- القاهرة، 1994، ص61 .

نقلا عن : سلطاني فضيلة ، صور الكتب المدرسية و مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، رسالة ماجستير في تخصص وسائل
الإعلام و المجتمع ، جامعة وهران ، 2006/2005، ص69.

² - المرجع نفسه ، ص61.

³ - محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية و أساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 1998، ص85.

- و من الألوان الثانوية أو الفرعية الموجودة في الصورة نجد البنفسجي - الأخضر -
البنّي - الرمادي، و التي أساسها الأحمر - الأزرق - الأصفر
فلاحظ انسجام الألوان واضح في الصورة بطريقة حرفية و على أسس مدروسة.

3-3-2- رمزية الألوان و دلالاتها النفسية

- لكل لون رمز و من خلال الألوان تتضح لنا دلالاتها النفسية¹
اللون الأخضر هو اللون الغالب في الصورة فهو يدل على الدفاع - المحافظة على النفس -
التجدد - النمو - الشباب - الحياة - النصر - الثقة - الخير - الحرية - التسامح
- و نجد كذلك اللون الأزرق الذي يدل على الثقة - البراءة - السلام - الانتعاش -
الشعور بالمسؤولية - الإيمان برسالة ينبغي تأديتها .
- و اللون الأصفر كان من الألوان الغالبة أيضا في الصورة الثابتة و الذي يرمز للقوة
و الثراء.

- اللون الوردي يدل على الأمان و الاستقرار و الانتماء و الهدوء .
- اللون البنّي : يدل على الجدّية و الوحدة و المحافظة .
- اللون الأبيض : يدل على الطهارة ، الاثقان ، السلام ، الصحة .

3-4 الإضاءة

- الألوان توضع في الصورة حسب الموضوع المتضمن، فالإضاءة لها دلالات ايجابية
حيث تعطي حركية للمشاهد المصور ، و استعمال الألوان يبعث إحساسا بالطبيعة و تناسق
الألوان يزيد من ديناميكية الصورة و حيويتها².
و الصورة إضاءتها ممتازة تبعث بالحيوية، و هذا راجع إلى حسن استخدام القلم الملون.

3-5 الغموض

¹-ينظر: أحمد مختار عمر ، اللغة و اللون ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط2 ،
1997 ، ص183-186

²-قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة ، ص37.

الغموض الذي تحويه الصورة يظهر من خلال الخصائص غير البارزة فيها ، و يتم اكتشافه من خلال الغموض في أعماق الصورة لاستخراج معانيها الضمنية .

و من الخصائص البارزة في الصورة نجد

- جمال و جاذبية الصورة

- تعبر عنها المادة المكتوبة زمنيا و مكانيا

- توازن المادة المكتوبة و الصورة المحتواة

- تشكل الصورة و المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة

- توزع الأشكال بطريقة متناسقة و بشكل جذاب .

نستنتج من خلال الصورة أنها لا تخالف الواقع فهي صورة حية عن الأوضاع السائدة في المدرسة ، مصورة بطريقة احترافية ، من خلال الأشكال و الألوان و الرموز والأشخاص تحمل رسالة ذات طابع اجتماعي الذي يتجلى في التآزر، و التلاحم ، و التعاون بين أفراد المجتمع في سبيل المضي قدما ، بالإضافة إلى الرسالة التربوية العلمية والمعرفية التي تهدف إلى تحسين انطباع المتعلم نحو المدرسة و جعله يشعر بالسرور و الفرح و الشغف للذهاب إلى المدرسة التي اشتاق إليها و إلى زملائه.

و كانت الصورة موفقة و موافقة للنص المكتوب و تتماشى و قدرات المتعلم الذهنية بغرض تحقيق العلم و المعرفة .

في قوله تعالى ﴿اقْرَأْ وَ رَبِّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾¹

¹ سورة العلق ، الآية 3-5

الصورة رقم -02-



نظافة الحي



اسْتَيْقَظَ فَرِيدٌ عَلَى صَوْتِ
ضَجِيجٍ فِي الْحَيِّ، فَأَظَلَّ مِنَ
النَّفَادَةِ، وَقَالَ مُنْهَشًا : مَا
أَكْثَرَ النَّاسَ فِي الشَّارِعِ ! مَاذَا
يَحْدُثُ يَا أَبِي ؟

الأب : إِنَّهُ يَوْمُ الْبَيْعَةِ، سَنَنْظِفُ
حَيْنًا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

هَذَا شَرَعُ الْمُتَطَوِّعُونَ فِي الْعَمَلِ : هُنَا فَرِيقٌ يَكْنُسُ الشَّارِعَ، وَهُنَاكَ رِجَالٌ يَكْدُسُونَ
أَكْيَاسَ النِّفَايَاتِ فِي شَاحِنَةِ الْبَلَدِيَّةِ ، وَعَلَى الرَّصِيفِ أَطْفَالٌ يَغْرُسُونَ شَجِيرَاتٍ .
هَمَّ الْأَبُ بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ لِفَرِيدٍ : تَعَالَ يَا بُنَيَّ، هَيَّا نَشَارِكْ فِي حَمَلَةِ التَّنْظِيفِ .
تَحَمَّسَ فَرِيدٌ لِمَا شَاهَدَهُ، وَقَالَ : يَجِبُ أَنْ أَصْنَعَ لَافِتَاتٍ، وَأَضَعَهَا فِي الشَّارِعِ، لِأَذْكَرَ
السُّكَّانَ بِالمَحَافِظَةِ عَلَى نِظَافَةِ الْبَيْعَةِ .

معاني المفردات

* **النَّفَايَاتُ** : ارْتُمُوا النِّفَايَاتِ فِي سَلَّةِ
المُهْمَلَاتِ .

* **لَافِتَاتٍ** : رُسِمَتِ إِشَارَاتُ المُرُورِ فِي
لَافِتَاتٍ .

أفهم النص

- ♦ أين تدور أحداث هذا النص ؟
- ♦ أذكر الأعمال التي قام بها أهل الحي ؟
- ♦ بماذا شارك فرید في حملة التنظيف ؟
- ♦ في رأيك، ماذا سيكتب في اللافتات ؟

1- وصف الرسالة - المستوى التقريبي -

- المرسل : وزارة التربية الوطنية
- إصدار الرسالة : مجموعة من المؤلفين
- عنوان الرسالة : "نظافة الحي" (عنوان الرسالة يساعد على فهم المحتوى)
- محاور الرسالة : محور البيئة و الطبيعة ، الوحدة الأولى من المقطع الخامس، صفحة 95

- الرسالة : عبارة عن رسم تشكيلي لصورة مستطيلة الشكل طولها 11سم و عرضها 6سم ، الصورة أصغر حجما من الصورة السابقة ، و هذا راجع إلى أن النص المكتوب أخذ مساحة كبيرة في ورقة الكتاب ، ما جعل الصورة تبدو صغيرة و غير واضحة مقارنة بالصورة الأولى ، تمثل الرسالة في مستواها الظاهري أطفال شجعان يقومون بعملية تنظيف الحي، الطفل الأول يكنس الأرضية ، و الثاني يجمع القمامات و الأوساخ ، والثالث يقوم بوضع تلك القمامات في شاحنة مخصصة لهذا الغرض ، و الحيوية و الخفة بادية عليهم ، و كان معهم رجل يقوم بعملية كنس الأرضية و جمع الأوساخ و الملاحظ أنه يحفز هؤلاء الأطفال على هذا العمل النبيل و يدرهم على مثل هذه الأعمال و يغرس فيهم حب النظافة و النقاء .

2-المقاربة الايكونولوجية (صلة الموضوع بالصورة)

2-1- المجال الثقافي الاجتماعي

إن هذه الرسالة البصرية المعنونة بنظافة الحي تحمل قيما نبيلة تعزز الانتماء الوطني و تصور الواقع المعاش بكل حذافيره ، و تروج لمجال خصب و حيوي سواء من الجانب الاجتماعي أو الثقافي ، فاجتماعيا يتجلى ذلك في تعاون أهل الحي على نظافة حيهم من الأوساخ

والقممات التي تضر بصحتهم و تجنبهم الأمراض و الأوبئة، و الهواء الملوث، في جو يسوده التآزر و التلاحم و الخير و المودة، ضمن عمل مقسم و منظم .
و الجانب الثقافي و المعرفي يكمن في تعويد الأطفال الصغار و تربيتهم و تكوينهم على السلوكات الأخلاقية و التي تعتبر من أصالة ثقافتنا العريقة المستمدة من مبادئ ديننا الحنيف والتي يجب أن ترسخ مثل هذه المواقف في سلوكات الجيل الصاعد و تمتد عبر الأجيال، و المدرسة خير سند لذلك في طرح مثل هذه المواضيع في كتبهم، بالإضافة إلى دروس تحسيسية تتناول هذا الغرض .

2-2- مجال البلاغة و الرمزية في الرسالة

جاء التعبير الأيقوني للصورة مناسبا للعنوان " نظافة الحي " يظهر ذلك من خلال الرسم الجيد للطريق و الرصيف و المنازل المشيدة و المتناسقة و المتلاصقة مع بعضها البعض على استقامة واحدة مشكلة بأبواب و نوافذ مزينة بألوان مختلفة و شاحنات تحمل أكياسا كبيرة من القمامات في وسط الطريق، و تصوير جيد للأدوات الخاصة بجمع القمامات كالعربة اليدوية المخصصة لذلك و المكبسة و سلة المهملات الخضراء الكبير و التي نراها قي واقعنا و هم في وضعيات العمل باستغلال هذه الوسائل لتنظيف المحيط .
و ما لاحظناه في هذه الصورة لا يوجد توافق مع الموضوع ، جاء في النص المكتوب هذه العبارات « هناك رجال يكسبون أكياس النفايات في شاحنة البلدية »¹
« على الرصيف أطفال يغرسون الشجيرات » ، و لم تظهر هذه العلامات في الصورة فيجب أن يتوافق التعبير الأيقوني مع التعبير اللساني حتى تتحقق الانقرائية بالنسبة للمتعلم - أهم الدلالات التي تضمنتها الصورة الثابتة

- العمل على إكساب الأطفال سلوكات جيدة تخدم المجتمع

- تعويد الأطفال على العيش في بيئة نظيفة

- ترسيخ فيهم مبدأ التفاهم و مساعدة الغير

¹ - طيب نايت سليمان و آخرون ، كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية - ، ص 95.

- تشجيع العمل التعاوني
- التأزر و تلاحم و الاستقرار
- تدريبهم على القيام بحملات تشجير و تزيين البيئة .
- حثهم على ضرورة المحافظة على البيئة
- تحسيسهم بالفوائد التي نلجنيها من المساحات الخضراء بالإضافة إلى أنها تزين المحيط و تبعث على النظافة و الاستقرار و التحضر.

2-3- المجال الإبداعي الجمالي في الصورة

- المشهد مصور بطريقة تعكس الصورة الواقعية لحملات تنظيف و تسهل على المتعلم عملية فهم النص المكتوب و نجد كذلك في هذا المجال ما يلي :
- الصورة عميقة و بعيدة تحتاج إلى النظر بتمعن شديد ، جاءت غير واضحة
 - سمات الوجوه لا تظهر جيدا
 - حوار فريد مع أبيه لم يظهر في الصورة
 - علامة الدهشة التي أصابت فريد عند استيقاظه من النوم لم تظهر في الصورة
- مقارنة لما جاء في النص المكتوب « أطلّ من النافذة و قال مندهشا ما أكثر الناس في الشارع ! ماذا يحدث يا أبي ؟ ¹ » و الأب لم يظهر في الصورة .
- و الجانب الجمالي في الصورة الثابتة و الذي أشدني كثيرا هو رؤية تلك الطفلة الصغيرة و هي تسقي أصيص الورود، مشهد يبعث على النظافة و الحيوية و الطاقة الايجابية و يغرس في الأطفال حب البيئة و بالتالي يحافظون عليها.

¹ - طيب نايت سليمان و آخرون ، كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية - ، ص95.

3- المقاربة السيميولوجية - المستوى التضميني -

1-3 الرموز الاجتماعية و الثقافية

الصورة حتى تكتمل دلالاتها يجب أن تكون مدعمة بوسائل تخدم النص المكتوب

وتعكس الواقع الاجتماعي و الثقافي ومن الرموز المبينة في الصورة نجد :

- الأدوات و الوسائل المساعدة على حمل القمامات : كالمكنسة - العربة التقليدية -

سلة المهملات كبيرة الحجم خضراء اللون - شاحنات محملة بالقمامات - أكياس كبيرة

من القمامات هنا و هناك -

- رمز الحركة العارمة مجندين لهذا العمل النبيل و الذي يعكس تربيتهم الحسنة

وأخلاقهم النبيلة .

2-3 رمزية الأشكال و الخطوط

الشكل مجموعة من الخطوط التي يتألف منها الرسم (الصورة)

- نلاحظ وجود شاحنات كبيرة وسط الطريق ثابتة تعيق حركة السيارات فوجود الأشكال

وسط اللوحة دليل على الاتزان و الثبات و التوقف

- كما يوجد أشكال في أعلى اللوحة و هي الشرفة التي يطل منها الطفل فريد دليل على

العلو والبعد.

- و الخطوط السفلية التي تمثل الأشخاص و الوسائل و الأدوات الميسرة للعمل التطوعي

قريبة و موجودة في أول الصورة ، فالخطوط في أسفل اللوحة تعني القرب و الخضوع .

- و الخطوط على اليمين و اليسار ممثلة بأشكال مختلفة للأبواب والنوافذ و السقف تمثل

صورة حقيقية و معبرة عن أوضاع الحي و تجسد الواقع المعاش .

3-3 رمزية الألوان

اللون هو العنصر التصويري في الفن التشكيلي و تساعد الألوان في إظهار الرموز التي

تحمل دلالة الصورة المعبرة على العنوان و النص المكتوب أي الألوان تساعد على تكوين

الصورة في مخيلة المتعلم بصفته يميل إلى الرسومات الملونة .

- و الألوان الموجودة في الصورة قائمة و شدة اللون دليل على النقاوة و الجمال.¹

3-3-1 انسجام الألوان

من خلال الصورة نلاحظ وجود الألوان الثانوية التي طغت كثيرا و اللون الأكثر استعمالا اللون الأخضر - الأخضر المصفر - الأخضر القاتم و التي هي انسجام بين اللون الأزرق و اللون الأصفر، و الملاحظ تدرج اللون الأخضر من الفاتح إلى القاتم موزع بطريقة جيدة و في نسق واحد بالإضافة إلى قليل من اللون البرتقالي الذي هو من الألوان الثانوية المزدوجة، مكون من الأحمر و الأصفر متمم للأزرق.²

3-3-2-3 رمزية الألوان و دلالاتها النفسية

لكل لون رمز و دلالات اللون الأخضر حسب ما جاء في كتاب

" احمد عمر مختار " - "اللغة و اللون "

«اللون الأخضر يرتبط بمعاني الدفاع و المحافظة على النفس و يمثل التجدد و النمو و الأيام الحافلة للشبان الأغرار إنه لون الطبيعة الخصبية»³

- الأخضر و درجاته : يرمز إلى الهدوء و الحياة و الاستقرار و الازدهار و التطور و النماء.⁴

- و الأخضر هو لون الخصب و الرزق في اللغة العربية.⁵

في « قوله تعالى » ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾⁶

و هو لون النعيم في الآخرة ، كما «يقول تعالى»

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنَدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾⁷

¹- محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية و أساليب تدريسها ، ص85.

²- قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العلم ، ص147.

³- أحمد عمر مختار ، اللغة و اللون ، ص186.

⁴- قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم- ، ص143.

⁵- المرجع نفسه ، ص79.

⁶- سورة الحج ، الآية : 63.

⁷- سورة الإنسان ، الآية : 21.

و قوله جلّ و علا ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾¹

- و اللون الأخضر يأخذ وضعاً خاصاً في الثقافة الإسلامية بوصفه راية الرسول الأكرم ما يجعله يأخذ مكانة مميزة في المتخيل الإسلامي.²
- و اللون البرتقالي يرمز إلى الدفء و الانجذاب و الذوق و الشوق.

3-4 الإطار و المكونات

تركيب الصورة هو القاعدة الأساسية التي يتبعها السيميائي في تركيب الصورة ابتداءً من شكلها إلى تنظيمها الداخلي و التنظيم الجمالي و استخدام الألوان وصولاً إلى عمق الصورة

3-4-1 الإطار : هو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها

و يكون إما مستطيلاً أفقياً أو عمودياً.³

- و الصورة الثابتة " نظافة الحي " جاءت بشكل مستطيل أفقي ترمز إلى الهدوء النفسي و الاطمئنان .

3-4-2 المكونات : تنظم الأشكال والألوان داخل الإطار حيث تشمل :

المحور العمودي يقسم الصورة إلى قسمين

- القسم الأيسر يمثل الحاضر أو الماضي القريب و الجزء الأيمن يمثل المستقبل القريب⁴

4

¹ - سورة الرحمن ، الآية : 76.

² - قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العلم ، ص 143.

³ - المرجع نفسه ، ص 37.

⁴ - المرجع السابق ، ص 37.

فهذا ما لاحظناه في الجزء الأيمن من صورة " نظافة الحي " المستقبل القريب تمثله تلك الفتاة التي تسقي الأزهار دليل على الأمل الجميل للمستقبل القريب و السعي لمواكبة التقدم الحضاري .

3-5 الإضاءة

الألوان توضع في الصورة حسب الموضوع المتضمن ،
فالإضاءة دلالات إيجابية تعطي حركة للمشاهد المصور ، و من خلال الصورة كانت الإضاءة ناقصة و هذا لغياب اللون الأبيض الذي يرتبط بالضوء وبياض النهار¹ .
فنقص الإضاءة في الصورة يدل على الصباح الباكر والشمس في اشراقها الأولية .

3-6 الغموض

هو الغموض الذي تحويه الصورة ، ظهر في بنيتها نوعا من الغموض و الذي يتجلى في خصائصها غير البارزة نجد :

- أنها تعبر عن المادة المكتوبة نسبيا و ليس في صورته الكاملة
- تفتقر إلى الجمال و الجاذبية
- لا تشكل الصورة و المادة المكتوبة وحدة تكاملية لافتقارها لبعض العلامات
- الطفل فريد لا يظهر جيدا و كذلك الأزهار المزينة نافذة الشرفة التي يطل منها .

و من الناحية الايجابية :

- تعبر عن المادة المكتوبة زمنيا و مكانيا بشكل احترافي
- وزعت الأشكال بطريقة متناسقة
- تؤدي دلالة واضحة و تحمس المتعلم بالمشاركة في مثل هذه المبادرات .

¹ - أحمد عمر مختار ، اللغة و اللون ، ص79.

حوصلة و تقييم شخصي

نستنتج من خلال دراستنا السيميولوجية للصورة رقم 02 أنها :

- لا تخالف الواقع المعاش
- تحمل طابعا اجتماعيا و ثقافيا
- دلالاتها واضحة تعبر على الحركة و النشاط و العمل التعاوني
- تحفز المتعلم بالمشاركة في العمل و بناء أفكار محفزة كصنع لافتات منددة لرمي الأوساخ
- المساهمات النبيلة في الصورة ترمز لمجتمع متقدم .

فالنظافة واجب وتعد من الفرائض التي لا يمكن الاستغناء عنها كالصلاة والصوم و لا يقتصر الأمر في الآيات القرآنية على النظافة الشخصية فقط و إنما النظافة البيئية المحيطة بنا . " فالنظافة من الإيمان "

كما جاء في الذكر الحكيم - لقول الله تعالى -

﴿و إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ و أَمْنًا و اتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى و عَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ و إِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ و الْعَاكِفِينَ و الرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾¹

و حثنا القرآن الكريم على ضرورة العمل الجماعي و تنمية روح التعاون بين الأفراد و المجتمعات ، بالعمل و بدل الجهد و السعي نحو التقدم و تحقيق هدف مشترك واحد ألا و هو الرقي بالمجتمعات و الأمم - ففي الاتحاد قوة - لقول الله تعالى

﴿و تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ و التَّقْوَىٰ و لَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ و الْعُدْوَانِ﴾²

¹-سورة البقرة : الآية 125.

²- سورة المائدة ، الآية :02

- عرض و مناقشة نتائج التحليل السيميولوجي

- بعد الدراسة التي قمنا بها من خلال تحليلنا للصورة البصرية في كتاب القراءة " السنة الثانية ابتدائي " كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية " توصلنا إلى ما يلي :
- الصور عبارة عن رسوم تشكيلية و أكثر تجسيدا للواقع
 - استخدام الألوان في الكتاب المدرسي ضرورة ملحة لأنها تجذب المتعلم و يبعث له شعور الثقة بالنفس والشغف للدراسة
 - جاء الكتاب وفق ميول المتعلم بألوانه الزاهية و طريقته المنسجمة المتكاملة وفق أسس علمية تهدف إلى التذوق الجمالي و التقليد الطبيعي الذي يصور الواقع و ذلك باستخدام الألوان الأصلية و الثانوية و المتممة التي تبين لون المادة و تبرزها بصورتها المؤثرة
 - تسهل الصورة و بدرجة كبيرة فهم المكتوب برموزها و ألونها و حركاتها فتشكل مجتمعة بنية دلالية و هي إدراك العالم الخارجي في تمثيلها الاجتماعية و الإيديولوجية .
 - الصور كانت متوفرة في الكتاب المدرسي بشكل يبعث بالبهجة و السرور .
 - صور الكتاب جاءت حاملة لقيم نبيلة و أخلاق عالية من أجل تكوين مجتمع صالح ، لأن طفل اليوم رجل الغد .

في الصورة الأولى التمسست تطابق التعبير اللساني بما يقابله من تعبير أيقوني لكن في الصورة الثانية بعض المواقف علاماتها لم تكن حاضرة و لم تعبر عن المادة المكتوبة في صورة متكاملة.

لذلك يجب الحرص على توصيل العلامة في صورتها الكاملة ، لأن تلميذ الطور الأول شديد الملاحظة و يجب أن لا يتشتت فكره ، فقدرتة على التخيل تتطور في المراحل المتقدمة من الدراسة .

فيجب أن تعبر العلامة على النص المكتوب في صورة متكاملة حتى يسهل الفهم،

و من خلال هذه الاستنتاجات نتوصل إلى أن الصورة بألوانها الزاهية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي عامل مهم و أساسي في فهم و تبسيط العملية التعليمية التعليمية، فهي تساعد و تساهم على تحقيق الهدف المتمثل في التربية الصالحة و التعليم المثمر و الأخلاق العالية في ظل المؤثرات العامة كالدين و التقاليد و السياسة التعليمية و الوظائف الحياتية و كلما كانت الصورة ذات ارتباط و طيد بمجتمعها و بيئته كان دورها أقوى في عملية تدعيم الكلمة المكتوبة و تدعيم عملية الإدراك فيصبح قادرا على نقل الأفكار و المشاعر و الخبرات إلى المتلقي بلغة أصيلة فصيحة و معبرة.

و عليه فكتاب السنة الثانية يتوافق و قدرات المتعلم و يناسب مستواه التعليمي ، و هذا ما سعى إليه مؤلفو هذا الكتاب في إطار إصلاح المنظومة التربوية -الجيل الثاني-

4- التحليل المعجمي للخطاب

من خلال دراستنا التحليلية للصور البصرية الثابتة الموجودة في كتاب القراءة " كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية " مستوى السنة الثانية ابتدائي اتضح لنا مدى أهمية الصورة و جاذبيتها في إيصال المعرفة و التي دورها الفعال يكمن في وضوحها و إلمامها بالنص المكتوب و بالتالي تساعد المعلم على الفهم و الاستيعاب و بلوغ المسعى و تحقيق الهدف .

والتعبير الأيقوني القائم على الملاحظة و الانتباه و تقريب المعنى ، يجب أن يتوافق مع التعبير اللساني في النص المكتوب

ومن خلال الدراسة السيميولوجية لاحظنا أن كل نص قرائي في الكتاب المدرسي جاء مدعما بصورة تعبر عن ما جاء فيه ، ومن باب حب التطلع و شغف البحث كان لا بد أن أوجه النظر نحو هذه النصوص لأبحث في ثناياها لأتأكد من مدى تناسب

الألفاظ المختارة لمستوى التلميذ و هل هي سهلة بسيطة أم صعبة مركبة ؟

و هل تتيح للتلميذ إدراك اللغة اللفظية ؟

و ما هو القياس الكمي لحجم التماسك المعجمي فيها ؟

و قبل أن نمحص النظر في زاوية الألفاظ لابد أن نعرّف الخطاب الذي يتضمن تلك

الألفاظ في صورته الكاملة.

1-4 مفهوم الخطاب

تؤكد الدراسات أن مفهوم الخطاب مصطلح حديث - و يعرف بأنه رسالة يتم

توجيهها من المرسل إلى المستقبل الهدف منها الاتصال أو لتوضيح ، و يكون على شكل

الاتصال الشفوي المباشر من خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات و الأقوال ،

أو قد يكون مكتوبا ، و في هذه الحالة لا يقتضي التفاعل المباشر بين المرسل و المتلقي

نتيجة لاختلاف مصادر الخطاب و موضوعاته .

1-4-4 الخطاب لغة : كما يرى "التهانوي" في " كشافه"

« إن الخطاب توجيه الكلام نحو الغير للإفهام¹ »

و بذلك يكون المعنى الذي ترشد إليه المعاجم متمثلا في "الحوار" الذي يرتبط بدوره

بوجود ثلاث عناصر (المرسل - المستقبل - الرسالة)

2-4-4 الخطاب في الاصطلاح: هو مجموعة متناسقة من الجمل

أو النصوص والأقوال، و هو منهج في البحث في المواد المشكلة من عناصر متميزة

¹-ينظر : مُجَدِّ خَلِيل الرِّفَاعِي ، أساليب تحليل النصوص ، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا ، 2020 ، ص132-133

و مترابطة سواء كانت لغة أم شيئاً شبيهاً باللغة و مشتملاً على أكثر من جملة أولية يفترض وجود راو و مستمع ، و في نية الراوي التأثير في المتلقي، أو على شكل نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر من متحدث يبلغ رسالة ما¹.

و كما وردت كلمة الخطاب في القرآن الكريم
« لَقَوْلِهِ تَعَالَى » ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾²

و تدل هذه الآية الكريمة على سياق متقارب في المعنى يشير إلى الكلام المقنع المؤثر ففصل الخطاب هو الكلام الواضح البين الذي لا يلتبس على السامع أو القارئ.³

و من هنا نستنتج أن الكلام الموجه إلى المتلقي يجب أن يكون واضحاً بيناً سهل التناول، يظهر بصيغة مفردات و جمل و نصوص تتفاعل مع بعض مكونة كلاماً واضحاً و هادفاً .

و تحليل الخطاب لا يهتم بالجملة منعزلة بل بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهرياً و باطنياً ما يسمى بعناصر الاتساق المتمثلة في ذلك التماسك النحوي أو السبك الذي يتعلق بالبناء النصي الداخلي ؛ و هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص و يهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة للخطاب .
- الجدول التالي يبين العناصر المكونة للخطاب⁴

¹ - المرجع نفسه ، ص133.

² - سورة ص ، الآية 20.

³ - مُجَدِّد خَلِيل الرِّفَاعِي ، أساليب تحليل النصوص ، ص133

⁴ - ينظر: مُجَدِّد خَطَّابِي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي، بيروت ،

ط1991، ص16-24.

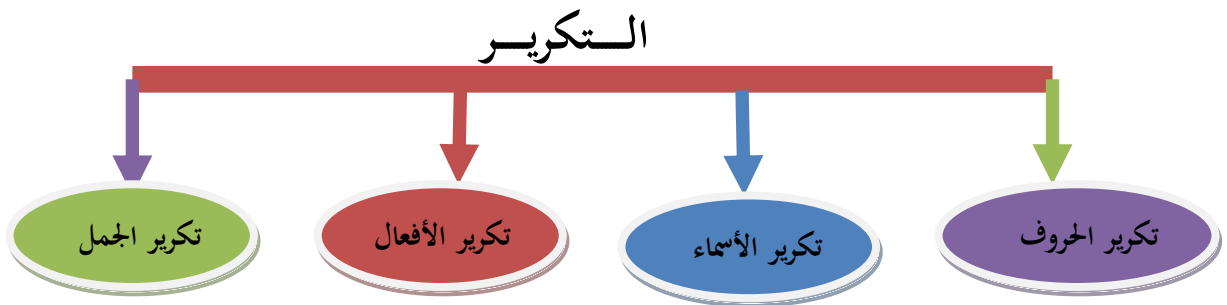
أدوات الاتساق				
الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	الاتساق المعجمي
- الضمائر	- استبدال الأسماء	- حذف اسم	- حروف العطف	- التكرير
- أسماء الإشارة	- استبدال الأفعال	- حذف فعل	- عبارات الشرح	- التضام
- الأسماء الموصولة	- استبدال الكلمات	- حذف قول	مثل : أعني -	
- المقارنة	مكان قول للدلالة	تفاديا للتكرار	أقصد	
	علية			

و في دراستنا هذه سنسلط الضوء على الاتساق المعجمي و نطبقه على نصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي.

4-2 الاتساق المعجمي

الاتساق المعجمي أو التماسك المعجمي: هو الأداء اللغوي للكاتب من حيث كفاءته و قدرته على استخدام اللغة وفق قواعد نظام اللغة العام و يسهم هذا العنصر من الاتساق النصي في اتزان الإيقاع الداخلي للنص.¹

4-2-1- التكرير Réitération



و التكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما¹

¹- نعمان بوقرة، محاضرات في آليات التحليل اللساني ، الاتساق و الانسجام ، مادة لسانيات النص و نظرية النظم ، السنة الثانية ماستر ، المركز الجامعي ميلة، 2020، ص2.

الفصل الثالث تحليل نصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي - الجيل الثاني -

مثال : شرعت في الصعود على القمة ، و التكرير فيها :

الصعود - التسلق - العمل - الشيء - هو .

فكلمة صعود تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة " التسلق " ²

و من تمثيل في كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي لنفس الوحدة التي قمنا بدراستها

سيمولوجيا المعنونة بـ « في ساحة المدرسة » ³ نجد ما يلي :

الجملة أو الكلمة	التكرير فيها	موقعها في الخطاب
ساحة المدرسة مكتظة بالتلاميذ	- الحركة	الفقرة 01-الجملة 02
	- الحركة و النشاط	الفقرة 02-الجملة 03
	- توجهنا	الفقرة 02- الجملة 07
	- كلنا عزم و استعداد	الفقرة 02- الجملة 08
توقفت الحركة	- ساد الصمت	الفقرة 02- الجملة 04
	- وقفنا	الفقرة 02- الجملة 05
رفاق	- أصدقاء	الفقرة 01- الجملة 05
أنشدنا	- النشيد	الفقرة 02- الجملة 06
نقص	- نتحدث	الفقرة 02- الجملة 01
هذا	- ذاك	الفقرة 01- الجملة 04
	- آخر	الفقرة 02- الجملة 08
كنّا	- كلنا	الفقرة 02- الجملة 08
المدرسة	- الدّراسة	الفقرة 02- الجملة 08

¹- يقصد بالأسماء العامة مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معمة، مثل: اسم الإنسان- اسم المكان اسم الواقع و ما شابهها

(الناس ، الشخص، الرجل، المرأة، الطفل، الولد، البنت... الخ)

²- مُجَدّ خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 24.

³- طيب نايت سليمان و آخرون ، كتابي في اللغة العربية - ت إ- ت م ، ص 17

و من خلال دراستنا نستخلص ترابطا و تماسكا مميزا في النص إلى درجة أنه يطرب الأذن ما جعل النص يتسم بوحدة متماسكة دالة من أوله إلى آخره .

الخطاب الثاني المعنون ب« نظافة الحي »¹

من الاتساق المعجمي في إطار التكرير نجد ما يلي :

الجملة أو الكلمة	التكرير فيها	موقعها في الخطاب
استيقظ فريد على صوت ضجيج	ما أكثر الناس	الفقرة 01-الجملة 03
الحيّ	الشارع	الفقرة 01-الجملة 03
	البيئة	الفقرة 02-الجملة 01
	حينّا	الفقرة 02-الجملة 02
	الشارع	الفقرة 03-الجملة 01
	الرّصيف	الفقرة 03-الجملة 03
	الشارع	الفقرة 05-الجملة 03
	سننّظف	يكنس
يغرسون		الفقرة 03-الجملة 03
حملة تنظيف		الفقرة 04-الجملة 03
العمل		الفقرة 03-الجملة 01
نظافة البيئة		الفقرة 05-الجملة 04
النّاس	المتطوعون	الفقرة 03-الجملة 03
	فريق	الفقرة 03-الجملة 01
	رجال	الفقرة 03-الجملة 02
	أطفال	الفقرة 03-الجملة 03
	السكان	الفقرة 05-الجملة 04

¹ - لجنة المؤلفين ، كتابي في اللغة العربية - ت - إ - ت م ، ص 95.

الجملة أو الكلمة	التكرير فيها	موقعها في الخطاب
فريد	لفريد	الفقرة 04-الجملة 02
	بني	الفقرة 04-الجملة 02
	فريد	الفقرة 05-الجملة 01
أبي	الأب	الفقرة 02-الجملة 01
	الأب	الفقرة 04-الجملة 01
الأوساخ	النفايات	الفقرة 03-الجملة 02

من خلال هذا التحليل نلاحظ تكرير بعض الكلمات بإعادة العنصر المعجمي أكثر من مرة مثل : كلمة "الشارع" هذا التكرير جاء في محله لأنه جاء في مواطن مختلفة جاء في الفقرة 01 و الفقرة 03 والفقرة 05 ، ما جعل النص يحقق الوحدة التكاملية و الاتزان.

كما جاء في كتاب "دراسات لسانية حديثة للخطاب العربي" «لكي يبقى النص يمثل نصا متجانسا و نصا متكاملا و متحدًا وسيلته الأولى لتحقيق هذا الترابط و التماسك معا هي التكرير ووظيفته مزدوجة أو لا يحقق الاستمرارية العناصر المكررة تربط النص بعضه ببعض عن طريق إشعار القارئ أن الكاتب أو المتحدث لا يزال يتحدث عن الشيء نفسه رغم تطور الموضوع وانتقال التركيز في النص إلى الأمام»¹

¹ - الحفاخي، دراسة لسانية حديثة للخطاب العربي، دراسة التماسك المعجمي ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 41، ملحق 2، 2014، ص 765.

فلاحظ من الدراسة التحليلية للنص الأول «في ساحة المدرسة»
و النص الثاني «نظافة الحي» توفرت فيهما الوحدة الموضوعية من بداية النص إلى آخره
في وحدة متماسكة دالة بلغة واضحة و موفقة ،تحقق الفهم و الإفهام و تجسد الانقرائية
بالنسبة للمتعلم.

4-2-2- التضم

هي خاصية تجعل كلمات يمكن أن يضم بعضها إلى بعض ليكون لها معنى ، أو
هو مجيء مجموعة من الكلمات داخل التركيب تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي أو يمكن أن
تكون مترادفة أو شبيهة بالترادف،أو يمكن أن تكون متضادة ومتنافرة¹.
و ليس كل الكلمات يمكن أن يضم بعضها إلى بعض ؛ كورود كلمات مثل :
الطاولة و الكرسي و تجهيز الطبيب ،هذه العناصر من اسم عام هو التجهيز² ، فهي
كلمات فيها تضم ، كما نجد التضم في الحروف كضم حرف الجزم "لم" مثلا إلى الأفعال
المضارعة دون الأسماء ، و حروف الجر تضم إلى الأسماء .

- و من تمثيل في مجال دراسة الخطاب الأول " في ساحة المدرسة " ³ ما يلي :

الساحة - تلاميذ- الجرس- العلم- أقسام - الدراسة	حقل المدرسة
--	-------------

- بالإضافة إلى حقل المدرسة نجد في الخطاب حقل آخر يتمثل في "حقل النشاط"
و من كلماته نجد :

¹ - نعمان بوقرة ،محاضرات في آليات التحليل اللساني ، الانساق و الانسجام ،ص3.

² - محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص25.

³ - لجنة المؤلفين ،كتابي في اللغة العربية - ت -إ- ت م ،ص17

الحركة- مكتظة- يبحث- نتحدث- النشاط-رفعنا- توجهنا - العزم- الاستعداد .	حقل النشاط
--	------------

وهذه الألفاظ في الخطاب تدل على حيويته، و هذا ما يتوافق مع أجواء العامة للحياة المدرسية ، مما يجعل العلاقة بين الحقلين تظهر في صورتها التكاملية .
فيتضح لنا أن الموضوع يعالج موقف من المواقف التعليمية " في ساحة المدرسة "،
و حقل المدرسة جاء في عدة مواقف من الخطاب و هذا ما جعله يتناسب مع محتوى العنوان مما يحقق التماسك و الاتساق المعجمي .

- تضام الحروف بالأسماء : من الأدوات التي تحقق الاتساق في النص هي حروف الجر لاقترائها بالأسماء ، - فهل تحقق حروف الربط وظيفتها في بناء النص ؟
و من خلال محتوى كتاب القراءة السنة الثانية و جدنا ما يلي :
في الفقرة الأولى حروف الجر وجدت في عدة مواضع :

بالتلاميذ	الجملة الأولى
في كل مكان	الجملة الثانية
على رفاقه	الجملة الثالثة
عن أصدقائه	الجملة الخامسة

نلاحظ تنوع في حروف الجر بالنسبة للفقرة الأولى من النص ، فكل جملة جاءت مقترنة بحرف من حروف الجر ، ما يدل على غالبية الأسماء في هذه الفقرة مقارنة بالأفعال و هذا ما يسهل عملية الاستيعاب بالنسبة للمتعلم لأن الأسماء استيعابها سهل مقارنة بالأفعال ، بالإضافة إلى أنها تساعد على تضام اتساقية الخطاب ، وبالتالي توصل الفكرة و تحقق الفهم .

- و من تضام في الخطاب الثاني " نظافة الحي " ¹ نجد ما يلي :
تبين من خلال الألفاظ السائدة و المسيطرة في النص يمكن توزيعها كآتي :

<p>نظف - يكنس - العمل - يكدسون - شرع - يغرسون المتطوعون - همّ - نشارك - حملة تنظيف - تحمّس - أصنع - أضع - المحافظة - نظافة.</p>	<p>حقل العمل</p>
---	-------------------------

و من خلال الطرح لاحظنا هيمنة حقل العمل و الذي يدل على حيوية الخطاب و هذا ما يناسب المحتوى و يتفق مع العنوان " نظافة الحي " ²، بالإضافة إلى حقل العمل يوجد حقل آخر مهيمن ألا وهو "حقل الشارع" و من عناصره ما يلي :

<p>ضجيج - الحي - النافذة - الناس - الشارع - البيئة - حينا - الأوساخ - الشارع - النفايات - شاحنة البلدية - الرصيف - الشجيرات - حملة تنظيف - لافتات - الشارع - السكان - البيئة .</p>	<p>حقل الشارع</p>
--	--------------------------

يتضح لنا من خلال العنوان " نظافة الحي " النظافة تدل على العمل و النشاط و الحيوية و الشارع كلمة مرادفة للحي و من هذا يظهر لنا تكامل الحقلين في صورة متناسقة ووحدة الموضوع من أوله إلى نهايته .
و عليه فإن الألفاظ الموضوعية ملائمة لظروف النص ومقامه التواصلية و من الأدوات التي تحقق الاتساق في النص حروف الجر باقترانها بالأسماء في الخطاب ونجد ما يلي :

¹ - لجنة المؤلفين ،كتابي في اللغة العربية - ت إ- ت م ،ص59

² المرجع نفسه،ص59

على صوت - في الحي	الجملة الأولى	الفقرة الأولى
من النافذة	الجملة الثانية	
في الشارع	الجملة الثالثة	
من الأوساخ	الجملة الثانية	الفقرة الثانية
في العمل	الجملة الأولى	الفقرة الثالثة
في الشاحنة	الجملة الثانية	
على الرصيف	الجملة الثالثة	
بالخروج	الجملة الأولى	الفقرة الرابعة
لفريد	الجملة الثانية	
في حملة	الجملة الثالثة	
في الشارع	الجملة الثالثة	الفقرة الخامسة
بالمحافظة	الجملة الرابعة	
على نظافة	الجملة الخامسة	

من خلال التحليل نلاحظ تجلي حروف الجر بأسمائها في محتوى كل الفقرات ، فكل جملة إلا و فيها حرف من حروف الجر ، متنوعة و متوغلة في كل ركن من أركانه ما جعلت النص يكتمل في صورته النهائية ، فحروف الجر حققت التضام في النص و جعلته وحدة متكاملة من البداية إلى النهاية ، و لولاها ما اكتمل المعنى في صورته الاتساقية .

فحروف الجر أدوات تستخدم للربط بين جزئيات الكلام حتى تتضح تفاصيل المعنى في سياقاتها المعجمية .

فهذا ما لمسناه في الخطاب " نظافة الحي " و عليه فالمحتوى موفق و العمل متقن و هادف و ناجح إلى درجة عالية من التميز.

عرض و مناقشة نتائج التحليل المعجمي

- بعد الدراسة التحليلية المعجمية التي قمنا بها توصلنا إلى ما يلي :
- سلامة اللغة في نصوص القراءة السنة الثانية ابتدائي معتنى بها مما يدعو إلى الارتياح
 - الكتابة واضحة ومشكلة بحركاتها القصيرة و الطويلة و الإدغام، مضبوطة في الطرح وفق الضوابط المنصوص عليها في اللغة العربية ، و هذا دليل على أن الكتاب أنجز من طرف خبراء متخصصين في المادة .
 - علامات الوقف حاضرة و بأشكالها المختلفة و في مكانها المناسب مما تساعد المتعلم على النطق السليم أثناء أدائه القرائي، يعتمد من خلالها على التنغيم وفق الدرجات الصوتية المختلفة مما تساعده على فهم الخطاب .
 - بعد تحليلنا للنصوص وفق أسس علمية ، اتضح لنا أن الاتساق المعجمي يعتبر المصدر الرئيسي لبناء النصوص في وحدتها الموضوعية ، فالتكرير يمثل حلقة تواصل و استمرار للخطاب من بداية الموضوع إلى آخره ، بالإضافة إلى التضام يظهر جليا في الحقول الدلالية و التي توسع المعنى و تزيده إثراء مزودة بتلك الروابط الحقة للدلالة ، فالاتساق المعجمي يتجسد بواسطة تلك الوحدات الصغيرة المكملة للخطاب اللغوي بإخراجهم في ثوبه الباهي ، الزاهي بأدواته المشكلة المرصعة بأبهى حلّة تضيء عليه رونقا بألوان مختلفة مختارة بعناية تسر الناظرين .
 - كما لا ننسى صانعي هذا الإنجاز الذي يعتبر مصدر العملية التعليمية التعلمية.
 - و لله الحمد .



أفضت هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها اكتشاف أهم الاستراتيجيات المساعدة على اكتساب فاعلية القراءة و المؤهلة إلى تنمية القدرات التعبيرية لمتعلمي السنة الثانية من التعليم الابتدائي إلى جملة من النتائج مفادها يتبلور في النقاط التالية :

- 1-تعد القراءة مهارة أساسية تساعد المتعلم على إثراء رصيده اللغوي و تمكنه من توظيف تلك المهارة في تنمية قدراته التعبيرية شفاهة أو كتابة بما يقتضي الحال .
- 2-القراءة وسيلة لتحقيق غاية تعبيرية .
- 3-لابد من العناية و الاهتمام بحصة القراءة و تدريب المتعلمين على الأداء الجيد المسترسل لأنها مفتاح لكل المواد الأخرى و أساس لكل التعلمات.
- 4-ضرورة إدراج حصة للتعبير الكتابي والاهتمام بها و إعطاءها ما يلزم من وقت و تعويد المتعلمين على منهجية إنجاز تعبيراً .
- 5-الاعتناء بالوحدة التعليمية الأسبوعية التي تبدأ بفهم المنطوق وتنتهي بإنجاز تعبيراً كتابياً ، كما جاء في كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي.

- 6- الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي مرجع مهم للمتعلم و الاقتداء به يحقق الفائدة .
- 7- صور الكتاب جاءت معبرة عن المادة المكتوبة في صفتها الجزئية ، فيجب الاعتناء بها أكثر حتى تظهر بعلامة أوضح، لأن الصورة البصرية السيميولوجية تعبر عن النص المكتوب وتساعد كثيرا على تحقيق الفهم وبالتالي الأداء القرائي الجيد .
- 8- محتوى الكتاب المدرسي يحقق الانقرائية لأنه يناسب مستوى المتعلم .
- 9- الاتساق المعجمي أسسه العلمية جاءت جلية في الكتاب المدرسي من تكرير و تضام في حقول الدلالية و أدوات الربط المساعدة .
- 10- الخطاب اللغوي للكتاب المدرسي في بنيته العميقة يحقق الوحدة الموضوعية
- 11- على المتعلم التعود على القراءة في المنزل لأن الاستمرارية تولد الطلاقة .
- 12- التقصير من حصة القراءة يؤدي بالمتعلم إلى النفور منها ، وعليه يجب البحث عن أنجع الطرق و استعمال كل ما ترتب من وسائل تعليمية من أجل تشويقه و تحفيزه على القراءة .

13- ضرورة أن يكون لحصة القراءة امتداد لحصة التعبير حتى تتسع عملية الإفهام و بالتالي تحقيق الهدف.

14- الالتزام باللسان العربي الفصيح - اللغة العربية الأصيلة - أثناء أداء الحصص التعليمية وخاصة حصة القراءة، فيجب التنبؤ و الحذر لأن الطفل سريع الاستيعاب و التقاط الكلام في هذه المرحلة الدراسية.

15- الوعي الأسري بأهمية القراءة و تشجيع الطفل على فتح الكتاب و التدرب على محتواه وفق ما ينص عليه المنهاج التربوي، وبصفة متدرجة و منتظمة .

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، و أن يجعلنا من المنتفعين به ، و العاملين بما فيه ، إنه ولي ذلك و القادر عليه ، و صلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين ، و الحمد لله رب العالمين .

سبحانك و عظيم

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم



• المصادر و المراجع

*- المعاجم

01- ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عبد الله على الكبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، مادة "قدر "

02- أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف و الدعوة و الإرشاد، المملكة، العربية السعودية ، مج1، مادة "قرأ".

03- أحمد مختار عمر و آخرون ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ،القاهرة
المجلد1، ط1، 1429هـ-2008م

04- جبور عبد النور ، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط2 ، يناير 1984.

05- صالح العلي الصالح ، أمينة الشيخ سليمان الأحمر ، المعجم الصافي في اللغة العربية ، الرياض - السعودية ، د ط ، دت .

06- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء الذات ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، جمهورية مصر العربية. 1425هـ-2004 م.

07 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر- القاهرة، ط4،
1429هـ-2008م

- 08- مجد الدين مُجَدِّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، تح : أنس مُجَدِّد الشامي ، و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث مصر - القاهرة ، 1429 هـ -2008م.
- 09- مجموعة من المؤلفين ،المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ، تح : مأمون الحموي و آخرون ، دار المشرق ، بيروت ، ط2 ، 2012.

* - الكتب

- 01- إبراهيم العسل، التنمية في الإسلام ، مفاهيم مناهج و تطبيقات ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،1 يناير 1996.
- 02- احمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي و أساليب تطويره ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، الأردن ،2004.
- 03- أحمد مختار عمر ، اللغة و اللون ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1997م.
- 04- الخفاخي ،دراسة لسانية حديثة للخطاب العربي،دراسة التماسك المعجمي ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد41،ملحق2،2014.
- 05 - إيمان عباس الخفاف ، التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي ، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن- عمان .
- 06- جلال أحمد الدميني ، التنمية الإنسانية و تطبيقاتها في مؤسسات، سوق العمل ، مركز دمشق للطباعة و النشر ، الجمهورية اليمنية ، ط1،1439هـ 2018م.
- 07- حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم منشورات الهيئة العامة السرية للكتاب ن دمشق ،2011م.

- 08- خيرى خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1997.
- 09- راتب عاشور ، مُجَدِّ المقدادى، المهارات القرائية و الكتابية -طرائق تدريسها و استراتيجياتها - دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان-الأردن ، ط1، 1426-2005.
- 10- سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن، ط 1 ، 1435هـ-2014م.
- 11- سعدون مُجَدِّ السامرك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر، الأردن - عمان ، ط 1، 2005.
- 12- سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية -رؤية تربوية- الدقهلية للطباعة و النشر، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ط 2، 2004 م.
- 13- صلاح فضل ، قراءة الصورة و صور القراءة ، دار الشروق، مصر- القاهرة ، ط 1، 1418-1998.
- 14- طارق بنداري ، الرائد في التعبير ، دار الكتب المصرية ، مصر-القاهرة، ط 1 ، 2009.
- 15- طرق تدريس مواد اللغة العربية ، مهارات دراسية ، جامعة المدينة العالمية ، 2011 ، كتاب المادة.
- 16- طيب نايت سليمان آخرون، دليل كتاب اللغة لعربية ،السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج الجيل الثاني 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط 1، 2016.

- 17- عبد الحسن الحسيني ، التنمية البشرية و بناء مجتم ع المعرفة ، قراءة في تجارب الدول العربية وإسرائيل و الصين و ماليزيا ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت - لبنان ، ط1 ، 1429 هـ-2008م.
- 18 - عبد اللطيف الصوفي ، فن الكتابة ط أنواعها - مهاراتها- أصول تعليمها للناشئة " ، دار الفكر أفق معرفة متجددة،دمشق ، ط1، 2007.
- 19- قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 2004.
- 20- مُجَّد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري " أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائق تدريسه " ، دار و مكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط1 ، 1435هـ-2014م.
- 21- مُجَّد محمود الحيلة ، التربية الفنية و أساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 1998م.
- 22- مُجَّد خليل الرفاعي ، أساليب تحليل النصوص ، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا ، 2020.
- 23- مُجَّد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي،بيروت ، ط1، 1991 .

*- الرسائل الجامعية

- 01- بوعافية منال، أثر مهارة القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي - دراسة لسانية تربوية -
لكتاب السنة الأولى متوسط ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب
العربي ، تخصص علوم اللسان ، جامعة حمّة لخضر ، الوادي،1436-2015.
- 02- تيمخارين حياة،العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ
السنة الثانية ابتدائي ، مذكرة مقدمة لنيل هادة الماستر في اللسانيات التطبيقية ،
جامعة أبوبكر بلقايد ، تلمسان، 1440هـ - 2018م.
- 03- سلطاني فضيلة ، صور الكتب المدرسية و مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ،
رسالة ماجستير في تخصص وسائل الإعلام و المجتمع ، جامعة وهران ،2006/2005.
- 04- عبد الرؤوف اسماعيل محمود محفوظ ،أثر استخدام برنامج لغوي تدريبي في تنمية
المهارات اللغوية التعبيرية، أطروحة، منح درجة دكتوراه بعنوان فلسفة في التربية ،
جامعة عمان العربية للدراسات العليا : 1426هـ-2005م.
- 05- عالية رحلاوي -همامة طايبي ، تعليم مهارة، التحدث في الطور الأول من التعليم
الابتدائي -دراسة وصفية تحليلية- ،دراسات لغوية ، مذكرة ماستر ،
جامعة مُجّد خيضر بسكرة2019.
- 06- مها سلامة ،حسن نصر، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية
مهارتي القراءة و الكتابة ، درجة الماجستير ،في التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ،
2014م.

07- منتهى يحي عبد الجواد ، أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني ، درجة الماجستير في التربية ، تخصص المناهج و طرق التدريس جامعة الشرق الأوسط ، عمان .- الأردن، 2020.

08- نعمان بوقرة ،محاضرات في آليات التحليل اللساني ، الاتساق و الانسجام ، مادة لسانيات النص و نظرية النظم السنة الثانية ماستر ، المركز الجامعي ميله ،2020.

*-المجلات و الدوريات

01- الزهرة بلعروسي ، حليلة شريفى ، سهيلة وصيف خالد ، استراتيجيات تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسيري القراءة ، مجلة سوسولوجيا، مج:05 ، العدد:02، 2021.

02- تريكي حمزة ، الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال الفنية المعاصرة ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم - الجزائر ،المجلد 17، العدد01، 2021/03/30

03- خالد حسين أبو عمشة ، المقروئية ماهيتها و أهميتها و كيفية قياسها ، معهد قاصد لتعليم اللغات ، المجلد 1 .

04- خالد حسين أبو عمشه ، التعبير الشفهي و الكتابي ، في ضوء علم اللغة التدريسي ، كتاب منشور في شبكة الألوكة www.alukah.net

05- صلاح حمودة ، الفرق بين الطريقة و الأسلوب ، و الإستراتيجية ، قسم أبحاث علمية وثقافية، منتديات المصطبة 15 جانفي 2013 www.almistba.com

06- لطفي البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي ، مجلة أصول الدين ، العدد09، 2017/07.

07- مُجَدِّ النَّاصِر ، أثر تدريس مهارتي القراءة و الكتابة وفق المنحى التكاملي ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 38 ، ملحق 5 ، 2011.

*- المواقع الالكترونية

01- سخري مُجَدِّ ، الفاعلية و التوجه الاستراتيجي إطار مفاهيمي و منطق نظري ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجي 25/05/2020 <https://www.relitics-dz.com>

02- سعيد بن مُجَدِّ آل ثابت ، مفهوم الفاعلية ، شبكة الألوكة 1438/01/22هـ-
2016/10/23م Alukah.net/social /0/108668

03- سناء الدويكات ، مفهوم التنمية لغة واصطلاحا ، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم
27 ديسمبر 2016 ، 07:51 Mawdoo3 .com.

04- تعريف و معنى التنمية في معجم المعاني الجامع .نقلا عن : يمان هاشم القدور ، مفهوم التنمية
موضوع أكبر موقع عربي بالعالم ، 22 ديسمبر 2021 ، 07:51.

05- عصام السليماني ، التعبير الشفهي تعريفه و أنواعه و أهدافه ، مدونة محيط المعرفة ،
نوفمبر 2016 www.mo7itona.com

06- عبير مُجَدِّ ، ما معنى القدرة، الموقع العربي المرسل، 16 ديسمبر 2018 ، 18:57
Almrsal.com.

07- فريق موقع بوابة علم الاجتماع ، مفهوم الإستراتيجية ، بوابة علم الاجتماع، 17 ماي 2021
www.b-sociology.com.

08- عبد المنعم أمطوش ، مفهوم الكفاءة العرضية ، موقع الأساتذة، 2021/08/22

www.profpres.net

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	شكر و تقدير
-	إهداء
أ-هـ	مقدمة
مدخل	
تحديد المفاهيم	
07	مفهوم الفاعلية لغة و اصطلاحا
09	مفهوم القراءة لغة و اصطلاحا
12	مفهوم التنمية في الجانب التعليمي لغة و اصطلاحا
16	مفهوم القدرة التعبيرية لغة و اصطلاحا
الفصل الأول	
استراتيجيات تنمية القدرات القرائية	
21	تمهيد
22	معنى الإستراتيجية
24	الخطوات المتبعة لتنمية القدرات القرائية للمتعلمين
28	طرق تعليم القراءة و تنميتها للمبتدئين
37	العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة
43	خلاصة
الفصل الثاني	
التطوير المنهجي لتنمية القدرات التعبيرية	
44	تمهيد
45	أنواع التعبير
50	المراحل المتبعة لتنمية مهارة التعبير الشفهي
53	المراحل المتبعة لتنمية مهارة التعبير الكتابي
56	أهداف تعلم التعبير
58	خلاصة

الفصل الثالث	
تحليل نصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي	
59	تمهيد
60	تعريف الكتاب المدرسي
61	وصف كتاب السنة الثانية ابتدائي
63	من ناحية الشكل
65	من ناحية المضمون
66	التحليل السيميولوجي لصور الكتاب
88	عرض و مناقشة التحليل السيميولوجي
89	التحليل المعجمي للخطاب
100	عرض و مناقشة التحليل المعجمي
101	خاتمة
104	قائمة المصادر و المراجع

فهرس الأشكال	
الصفحة	العنوان
23	الشكل 01 : يوضح مفهوم الإستراتيجية
28	الشكل 02 : يوضح موقع القراءة من المهارات اللغوية
36	الشكل 03 : يوضح طرائق تعليم القراءة
42	الشكل 04 : يوضح العوامل المساعدة على تعلم القراءة
46	الشكل 05 : يوضح أنواع التعبير

ملخص الدراسة

يتناول هذا البحث دراسة «فاعلية القراءة في تنمية القدرات التعبيرية» دراسة سيميولوجية و لسانية معجمية لنصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن أهم الاستراتيجيات المساعدة على تنمية المهارات القرائية للمتعلمين و التطوير المنهجي للقدرات التعبيرية الشفهية و الكتابية متبعين في ذلك المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات إذ يستند إلى التحليل .

قمنا في ذلك بتحديد المفاهيم المفتاحية للبحث في المدخل النظري ، و تناولنا في الفصل الأول استراتيجيات تنمية المهارات القرائية أوضحنا من خلالها معنى الإستراتيجية و الخطوات المتبعة لتنمية القدرات القرائية للمتعلمين ، وطرق تعليم القراءة و تنميتها للمبتدئين ، و العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة ، و الفصل الثاني عنون " التطوير المنهجي للقدرات التعبيرية " بيّنا فيه التطوير المنهجي لتنمية القدرات التعبيرية أشرنا من خلاله إلى أنواع التعبير ، و المراحل المتبعة لتنمية مهارة التعبير الشفهي و الكتابي ، و خصص الفصل الثالث بتحليل نصوص كتاب القراءة السنة الثانية ابتدائي - الجيل الثاني - و من أجل ذلك كان لابد من المرور بتعريف الكتاب المدرسي ووصفه من الناحية الشكل و المضمون و الهدف منه في العملية التعليمية التعلمية ، ثم قمنا بتحليل خطابين من كتاب القراءة تحليلا سيميولوجيا و معجميا .

و بناء على هذا التحليل و النتائج المتوصل إليها، تم معرفة مدى ملائمة الصورة البصرية للخطاب اللساني من أجل تحقيق الفهم.

و أفضت هذه الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي جاء في متناول المتعلم ويحقق فاعلية القراءة في أيقونته واتساقه المعجمي و يكون له امتداد لتنمية مهارة التعبير بنوعيه مع الحرص على استخدام أنجع الطرق لتحقيق القدرة على التواصل شفويا و كتابيا بلغة سليمة و سليمة.

l'objet de cette étude de recherche «l'efficacité de la lecture dans le développement des capacités expressives
exemplaire-

Cette étude vise à trouver les stratégies les plus importantes pour aider les élèves à développer leurs compétences en lecture et le développement systématique de leurs compétences expressives orales et écrites.

Ce faisant, nous avons identifié les concepts clés à discuter dans l'introduction théorique, et dans le premier chapitre, nous avons couvert les stratégies de développement des compétences en lecture, à travers lesquelles nous avons expliqué le sens de la stratégie et les mesures prises pour développer les compétences en lecture des apprenants, les méthodes d'enseignement de la lecture et son développement pour les débutants, et les facteurs influençant le processus d'apprentissage de la lecture

Et le deuxième chapitre s'intitule "Le développement de la méthode pour le développement des compétences expressives" dans lequel on évoque les types d'expression, et les étapes suivies pour le développement des compétences d'expression orale et écrite, et le troisième chapitre est consacré à

En analysant les testes de livre 2eme année primaire 2eme génération

Et le contenu et le but de celui-ci dans le processus d'apprentissage, puis nous avons analysé les discours du livre de lecture, en analysant la sémiologie et la grammaire.

Et sur la base de cette analyse et des résultats obtenus, il a été déterminé dans quelle mesure l'image visuelle est adaptée aux paroles du Prophète afin de parvenir à la compréhension.

Et cette étude a conclu que le manuel était à la portée de l'apprenant et atteignait l'efficacité de la lecture dans la version anglaise de Wattaqah et avait une extension au développement des compétences d'expression humaine tout en

s'assurant d'utiliser les méthodes pour atteindre la capacité de communiquer oralement